M.S.A.R
Journal of Media Studies and Research
Vol. (4) , No. (15) , pp. 83–112; E-ISSN: 2308-0728, P-ISSN: 2957-966X
DOI: https://doi.org/10.58564/MSAR

مضامين الدعاية الأمريكية إزاء الأزمة الروسية - الأوكرانية في موقع قناة (الحرة) الإلكتروني: دراسة تحليلية

The contents of American propaganda regarding the Russian-Ukrainian crisis on the Al-Hurra channel website: an analytical study.

سلطان ظافر حميد [١،*]
أ.د. عمر جياد علي [٢*]
جامعة الأنبار – كلية الآداب - قسم الإعلام

Sultan Dhafer Hameed *[1،]
Prof. Omar Chiad Ali *[2]
Anbar University/College of Arts/Department of Media[1*2*]

الخلاصة

تناول البحث الكشف عن المضامين الدعائية التي وردت في المقالات الصحفية عبر موقع قناة (الحرة)، وتنطلق مشكلة البحث من تساؤل رئيس مفاده: (ما المضامين الدعائية الأمريكية الموجهة باللغة العربية عبر الموقع الإلكتروني لقناة (الحرة) الأمريكية إزاء الأزمة الروسية – الأوكرانية؟)، ويُعد هذا البحث من البحوث الوصفية، واستخدم الباحث المنهج المسحي التحليلي، وتم استخدام استمارة تحليل المضمون كأداة رئيسية، واعتمد الباحث أسلوب الحصر الشامل للكشف عن المضامين الدعائية الأمريكية ضمن المدة الزمنية المحددة للبحث من (٢٠٢٢/٢/١م الى ٢٠٢٢/٧/٣١م)، وبلغ عدد المقالات التي جرى تحليلها ضمن المدة (١٥٣) مقالة. وتوصل الباحث إلى عدد من النتائج أبرزها: استخدم الموقع الإلكتروني لقناة (الحرة) سبعة مضامين دعائية في رسائله الموجهة للدول العربية خلال مدة البحث، وهذا المضامين هي: (المضامين السياسية، المضامين الاقتصادية، المضامين العسكرية، المضامين الأمنية، مضامين الضحايا المدنيين، مضامين الاهتمامات الإنسانية، المضامين القانونية)، ونجد ان المضامين السياسية تصدرت هذه المضامين استخداماً من قبل الموقع الإلكتروني.

ABSTRACT

The research dealt with uncovering the propaganda contents contained in press articles on the website of the Al-Hurra channel. The research problem stems from a main question: What are the American propaganda contents directed in Arabic through the website of the American Al-Hurra channel regarding the Russian-Ukrainian crisis? The research is descriptive research, and the researcher used the analytical survey method, and the content analysis form was used as the main tool, and the researcher adopted the comprehensive inventory method for the time period specified for the research from (2/1/2022 AD to 7/31/2022 AD), and the number of articles that were analyzed within Duration (153) articles. The researcher reached a number of results, the most notable of which are: The Al-Hurra channel's website used seven advertising content in its messages directed to Arab countries during the research period.

الكلمات المفتاحية:

الدعاية الأمريكية، المواقع الإلكترونية الدعائية، المضامين الدعائية، الأزمة الروسية – الأوكرانية.

Keywords:

American propaganda, propaganda websites, propaganda content, Russian-Ukrainian crisis

Received	Accepted	Published online
استلام البحث	قبول النشر	النشر الإلكتروني
20/4/2024	2 /7/2024	15/9/2024

*Corresponding Author Email : sultaniraq90@gmail.com
dr.omarchiad@gmail.com

المقدمة:

يعتبر الوطن العربي وعلى مر سنوات طويلة ساحة لتنافس وتصارع القوى العالمية الكبرى سواءً على مستوى فرض السيطرة و النفوذ المباشر، او على مستوى الاستمالة و الجذب نحو محور من محاور القوى المسيطرة على العالم بهدف كسب الدعم والتأييد بمختلف اشكاله من قبل الدول العربية، ومن أبرز الشواهد هي الأزمة الروسية الأوكرانية التي لم تقتصر تداعياتها على الأطراف المباشرة فحسب، بل امتدت لتشمل مناطق عدة حول العالم، بما في ذلك الوطن العربي، ففي هذا السياق تأتي الدعاية الإعلامية الإلكترونية كأداة استراتيجية تستخدمها الدول للتأثير على الجمهور، ومن بين هذه الوسائل برز الموقع الإلكتروني لقناة (الحرة) الأمريكية الناطقة باللغة العربية، إذ يعد احد ابرز الوسائل الإعلامية (الدعائية) الإلكترونية التي تستهدف الجمهور العربي، مقدماً محتوى اعلامياً(دعائياً) واسعاً يهدف الى نقل وجهات النظر الأمريكية وتوجيه الرأي العام العربي إزاء القضايا الدولية المختلفة، ومع تصاعد حدة الأزمة الروسية الأوكرانية، برزت الحاجة الى دراسة وتحليل الاهداف الدعائية الأمريكية الموجهة للعالم العربي ووسائلها المختلفة و منها المواقع الإلكترونية. ففي هذه الدراسة، يسعى البحث الى الكشف عن المضامين الدعائية الأمريكية الموجهة باللغة العربية التي وردت في المقالات الصحفية عبر الموقع الإلكتروني لقناة (الحرة) الأمريكية إزاء الأزمة الروسية – الأوكرانية.

المبحث الأول: منهجية البحث

اولاً: مشكلة البحث

يمكن ان نحدد مشكلة البحث في هذه الدراسة بالتساؤل الرئيس الاتي: (ما المضامين الدعائية الأمريكية الموجهة باللغة العربية عبر الموقع الإلكتروني لقناة (الحرة) الأمريكية إزاء الأزمة الروسية – الأوكرانية؟).

ثانياً: أهمية البحث

وتتجسد أهمية هذا البحث في قسمين وهما كالآتي:

١- **الأهمية العلمية:** تستمد هذه الدراسة أهميتها العلمية من اعتمادها على منهج دقيق في تحليل الدعاية الأمريكية الموجهة نحو الأزمة الروسية الأوكرانية من خلال موقع إلكتروني ناطق بالعربية، إذ يهدف البحث إلى كشف الأبعاد الدعائية في الرسائل الإعلامية، مما يسهم في تعزيز الأدبيات الأكاديمية بمجالات الإعلام والدعاية برؤى وتحليلات جديدة، ونظراً لأن موضوع الغزو الروسي الأوكراني يُعد حديث العهد، فإن الأبحاث المتوفرة حوله ما زالت محدودة، مما يجعل هذه الدراسة إضافة قيمة في ظل تصاعد الأزمة وتحولها إلى نزاع مسلح بين البلدين.
٢- **الأهمية المجتمعية:** تتجلى الأهمية الاجتماعية لهذا البحث في توضيح كيف تستخدم وسائل الإعلام الأمريكية، وخاصة موقع قناة (الحرة) الناطقة بالعربية، الدعاية لتوجيه وتضليل الجمهور العربي بهدف تحقيق مصالحها وكسب التأييد لسياساتها.

ثالثاً: اهداف البحث

ويسعى هذا البحث إلى التعرف على المضامين الدعائية الأمريكية الموجهة باللغة العربية التي وردت في المقالات الصحفية عبر الموقع الإلكتروني لقناة (الحرة) الأمريكية إزاء الأزمة الروسية – الأوكرانية.

رابعًا: حدود البحث ومجالاته

وشملت حدود هذا البحث على المجالات الآتية:

١- **المجال المكاني:** تم تحديد المجال المكاني للبحث بالموقع الإلكتروني الخاص بقناة (الحرة) الأمريكية الناطقة باللغة العربية.

٢- **المجال الزماني:** المجال الزماني للبحث يبدأ من (٢٠٢٢/٢/١م) ولغاية (٢٠٢٢/٧/٣١م).

٣- **المجال الموضوعي:** تمثل المجال الموضوعي للبحث بالمضامين الدعائية المنشورة عبر الموقع الإلكتروني لقناة (الحرة) الأمريكية الناطقة باللغة العربية، خلال الأزمة الروسية – الأوكرانية، اثناء مدة البحث.

خامسًا: مجتمع البحث وعينته

ويتمثل مجتمع البحث بالمضامين المنشورة على الموقع الإلكتروني لقناة (الحرة) الأمريكية الناطقة باللغة العربية، اما **عينة البحث** تم اختيار العينة الخاصة بهذا البحث بالاعتماد على أسلوب (الحصر الشامل) للمقالات الصحفية المنشورة خلال مدة (٦) اشهر من (٢٠٢٢/٢/١) ولغاية (٢٠٢٢/٧/٣١) وهي المدة التي تم اجراء البحث عليها، والتي بلغ فيها عدد المقالات الصحفية المنشورة (١٥٣) مقالة خاصة بالأزمة الروسية – الأوكرانية.

سادساً: نوع البحث ومنهجه وأدواته

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية، اذ يتميز البحث الوصفي، اما منهج البحث فتم الاعتماد على المنهج المسحي والذي يعتبر احد مناهج الدراسات الوصفية، وبما أن الدراسة تتطلب تحليل مضمون الرسائل المنشورة على الموقع الإلكتروني لموضوع البحث، فإن أداة البحث هي (استمارة تحليل المضمون).

سابعاً: المفاهيم والمصطلحات

١- **الدعاية الموجهة:** هي الاستخدام الممنهج لأي وسيلة اتصال للتأثير على عقل وأحاسيس هذه الفئة من الناس لهدف محدد، له أهمية اجتماعية[١].

٢- **الأزمة:** هي حدث مفاجئ تتقدم فيه العلاقات بين طرفين أو أكثر بشكل تصعيدي نحو الصراع بسبب خلاف موجود مسبقًا في المصالح والأهداف، أو بسبب معارضة أحد الأطراف لإجراء يتخذه الطرف الآخر ويشكل تهديدًا، لقيمهم ومصالحهم الأساسية[٢].

ثامناً: دراسات سابقة

١- **دراسة (عبد الحسن٢٠١٨)[٣]:** هدفت هذه الدراسة الكشف عن مضامين الدعايتين الروسية والأمريكية في الصحف الإلكترونية إزاء الأزمة السورية، تعتبر هذا الدراسة من البحوث

---

(١) فريد حاتم الشعف، الدعاية والتضليل الإعلامي الأساليب والطرق، (دمشق: دار علاء الدين، ٢٠١٥م)، ص٨.

(٢) عبد الرزاق محمد الدليمي، الاعلام وإدارة الأزمات، (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٢م)، ص٩٣.

(٣) عدنان عبد الحسن، الدعايتان الروسية والأمريكية في الصحافة الإلكترونية إزاء معركة حلب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٨.

الوصفية، اذ تم الاعتماد فيها على المنهج المقارن وكذلك المنهج المسحي، وتم جمع البيانات عن طريق استخدام الأدوات البحثية المتمثلة بـالملاحظة العلمية، المقابلة، استمارة تحليل المضمون، وتم استخدام أسلوب تحليل المضمون، وتحدد مجتمع البحث من التقارير الإخبارية التي تم نشرها من خلال الموقعين الإلكترونيين لقناتي (روسيا اليوم، الحرة)، إزاء أزمة سورية، وذلك للمدة من ٢٠١٦/١١/١ الى ٢٠١٦/١٢/٣١، عن طريق استخدام أسلوب الحصر الشامل، اذ بلغ عدد التقارير (٤١٦) تقريراً مقسماً على (٣٢٧) للموقع الإلكتروني لقناة (روسيا اليوم) و(٨٩) للموقع الإلكتروني الخاصة بقناة (الحرة)، وخرجت الدراسة بنتائج من ابرزها:

أ- ركزت الدعاية الروسية على دعم الرئيس السوري (بشار الأسد) من اجل ضمان بقائه في منصبه، ومن جهة أخرى ركزت الدعاية الأمريكية على إزاحة (بشار الأسد) من الحكم.

ب- تنشط الدعايتان الروسية والأمريكية اكثر خلال أوقات الحروب والأزمات والمعارك، وهذا ما تبين من خلال التقارير الصحفية التي ارتفعت اثناء معركة حلب.

ت- كان اهتمام الدعاية الروسية بما يسمى بالشخصنة، وذلك عن طريق التركيز على شخصية الرئيس الروسي (فلاديمير بوتين) ودوره في دعم الحرب على سوريا، اما من ناحية الدعاية الأمريكية لم تهتم بتضخيم صورة الرئيس الأمريكي (باراك أوباما).

٢- **دراسة (رشدي ٢٠٢٢)**[١]:

٣- هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن عملية المعالجة الإعلامية للحرب الروسية الأوكرانية على مستوى الاعلام الرقمي، عبر موقع(+aj) عربي، تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، اذ اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، وتم جمع البيانات عن طريق استخدام اداتين وهما الملاحظة، واداة استمارة تحليل المضمون، كأدوات لجمع البيانات لتحليل (١٢) مضمون منشور عبر موقع (+aj) عربي، متعلق بالحرب الروسية الأوكرانية، للمدة منذ اعلان الحرب بشكل رسمي من تاريخ ٢٠٢٢/٢/٢٤ لغاية ٢٠٢٢/٥/١، اذ تم اختيارها عن طريق تقنية العينة العشوائية المنتظمة، وخلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج ابرزها:

أ- قام موقع (+aj) عربي من خلال تغطيته للأزمة الروسية الأوكرانية على اهم المواضيع المتعلقة بالتغطية الانية للأخبار الخاصة بالحدث، ملف السباق نحو التسلح، الانعكاسات الاقتصادية التي سوف يخلفها الصراع.

ب- ركز موقع (+aj) عربي على مجموعة من القيم خلال تطرقه الى الحرب الروسية الأوكرانية وكان ابرزها الحداثة، العنف.

ت- كانت الفئة الأكثر استهدافاً من قبل موقع (+aj) عربي في معالجته للأزمة الروسية الأوكرانية متمثلة بالرئيس الروسي (بوتين) الرئيس الأوكراني (زيلنيسكي) الرئيس الأمريكي (بايدن) وعدد من الشخصيات الأخرى.

المبحث الثاني: الدعاية الأمريكية، مفهومها وأساليبها

اولاً: مفهوم الدعاية في اللغة والاصطلاح

١- تعريف الدعاية لغوياً:

أ- **الدعاية في اللغة العربية:** ان مفهوم الدعاية في المعجم الوسيط هي "الدعوة إلى مذهب أو رأي بالكتابة أو الخطابة ونحوهما"، وانها الدعوة إلى شيء والترغيب في هذا الشيء[١]، وكلمة

---

(١) دمان دبيح محمد رشدي، الحرب الروسية الأوكرانية في الاعلام الرقمي، رسالة ماجستير منشورة، جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة، كلية الاعلام والاتصال السمعي والبصري، قسم الصحافة، ٢٠٢٢.

الدعاية مشتقة من الفعل دعا، يدعو دعاية[٢]، والدال والعين والحرف المعتل أصل واحد، وهو ان تميل الشيء إليك بصوت وكلامٍ يكون منك[٣]، ووردت كلمة الدعوة في المنجد "من دعاً والمقصود نشر الأفكار، وعند المحدثين نشر الدعوة لشخص ما - ضرب ما، مبدأ ما"[٤].

ب- الدعاية في اللغة الأجنبية: في قاموس ميريام ويستر فأن كلمة الدعاية تعني ببساطة "الأفكار والحقائق، او الادعاءات التي تعمل جهة معينة على نشرها عمداً من اجل التعزيز لقضية واحدة او الاضرار بقضية معارضة، ويمكن من زاوية أخرى ان تعني كلمة الدعاية معلومات خاصة تمتاز بالطابع المتحيز او المضلل، بقصد الترويج لقضية او وجهة نظر سياسية"[٥].

٢- تعريف الدعاية اصطلاحاً

أ- عرفت (جهان رشتي) للدعاية بأنها "محاولة متعمدة من أفراد وجماعات باستخدام وسائل الاتصال لتكوين الاتجاهات أو السيطرة عليها أو تعديلها عند الجماعات وذلك لتحقيق هدف معين، وفي كل حالة من الحالات التي يجب أن يتفق فيها رد الفعل مع هدف رجل الدعاية"[٦].

ب- عرف (هارولد لاسويل) عالم الاجتماع ومنظر الاعلام الأمريكي الدعاية "هي التعبير عن الآراء او الأفعال التي يقوم بها الافراد او الجماعات عمدا على أساس انها ستؤثر في اراء او في أفعال افراد اخرين او جماعات أخرى، لتحقيق اهداف محددة مسبقا وذلك من خلال مراوغات نفسية"[٧].

ثانياً: الدعاية الأمريكية عبر المراحل الزمنية

مرت الدعاية الأمريكية بمراحل متعددة، ولكل منها خصائصها وسياقاتها الخاصة. قبل الحرب العالمية الأولى، كانت الدعاية الأمريكية منعزلة عن المشاركة في السياسات العالمية؛ إذ كانت الفترة من ١٩٠١ إلى ١٩١٦ مرحلة انتقالية بين العزلة والمشاركة العالمية. يشير المفكر الأمريكي نعوم تشومسكي إلى أن أول حملة دعائية في أمريكا بدأت في عهد الرئيس وودرو ويلسون، الذي انتُخب عام ١٩١٦ بشعار "سلام بدون انتصار"، وفي أوائل عام ١٩١٧، دخلت أمريكا الحرب العالمية الأولى، وأنشأت الحكومة الفيدرالية وكالة المعلومات الأمريكية (USIA) لتنسيق وسائل الإعلام الدولية ومواجهة الدعاية الأجنبية السلبية، خلال الحرب العالمية الأولى،

---

(١) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط٤ (القاهرة: مطبعة الشروق الدولية، ٢٠٠٤م)، ص٢٨٧ .

(٢) احمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، (بيروت: دار المعرفة، ١٩٥٩م)، ص٣٨ .

(٣) احمد فارس بنت زكريا أبو الحسن، معجم مقايس اللغة (المجلد الثاني)، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٧م)، ص٣٦٥ .

(٤) لويس معيوف، المنجد في اللغة، (المجلد التاسع عشر)، (بيروت: المطبعة الكاثوليكية، ٢٠١٠م)، ص٢١٦ .

(٥) ميريام وبستر، قاموس وبستر (المجلد الأخير)، (الولايات المتحدة الأمريكية: مؤسسة وبستر للطباعة والتوزيع، ٢٠١٢م)، ص٢٨٥ .

(٦) جيهان رشتي، الداعية واستخدام الراديو في الحرب النفسية، (القاهرة دار افكر العربي، ١٩٨٥م)، ص١٧.

(٧) نضال فلاح الضلاعين، واخرون، الاعلام والرأي العام، (عمان: دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، ٢٠١٤م)، ص٢٩ .

بذلت الولايات المتحدة جهودًا دعائية ضد ألمانيا عبر لجنة المعلومات العامة التي تأسست عام ١٩١٧، وكان من مهامها إضعاف الروح المعنوية للجيش الألماني [١].

في الحرب العالمية الثانية، وظفت الولايات المتحدة وكالات ومنظمات دعائية لتحقيق أهداف السياسة الخارجية. تأسيس صوت أمريكا (VOA) عام ١٩٤٢ كان البداية الرسمية لدخول الولايات المتحدة في مجال الدعاية الخارجية، خاصة في أوروبا أثناء ذروة الحرب. وفي عام ١٩٤٤، أُنشئ مكتب المعلومات العامة تحت وزارة الخارجية، وتبع ذلك إنشاء مكتب الاستعلامات الأمريكية عام ١٩٤٥ بأمر من الرئيس ترومان، ليحل محل عدة مكاتب سابقة. أُعيد تنظيم مكتب المعلومات الحربية في نفس العام ليكون تحت إشراف وزارة الشؤون الخارجية، والتي كانت مسؤولة مباشرة عن الدعاية الأمريكية، واعترفت بها الحكومة الأمريكية كمؤسسة منظمة [٢].

بعد الحرب العالمية الثانية، اتضحت ملامح الدعاية الأمريكية في ظل الانقسام الأيديولوجي وظهور قوتين عظميين: الاتحاد السوفيتي (الشرق) والولايات المتحدة (الغرب)، مما أدى إلى بداية الحرب الباردة، اتسمت هذه الفترة بتزايد الدعاية المتبادلة بين المعسكرين الرأسمالي والاشتراكي، وهيمنت المبررات الأيديولوجية على المبررات المصلحية، واشتد الاستقطاب الدولي واستخدام حق النقض (الفيتو) في قرارات مجلس الأمن، مما أثر على سمعة الأمم المتحدة وجهودها في صنع السلام [٣].

بعد تفكك الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١، دخل العالم مرحلة جديدة من السياسة الدولية في حقبة ما بعد الحرب الباردة، والتي تُعرف أيضًا بعصر الاحتكار الأمريكي والقطبية الأحادية. تطلبت هذه المرحلة نوعًا جديدًا من الدعاية الأمريكية، مع أدوات وأساليب جديدة وأعداء جدد، بالإضافة إلى تقنية معلومات متقدمة في عصر الإنترنت والأقمار الصناعية. في التسعينيات، استثمرت الولايات المتحدة حوالي ٤٠٪ من الاستثمار العالمي في تكنولوجيا المعلومات والتجارة الإلكترونية، وبلغت خدمات الإنترنت ١٠٥ تريليونات دولار أمريكي في عام ٢٠٠٣[٤].

ثالثاً: اهداف الدعاية الأمريكية

تعد الدعاية في الولايات المتحدة الأمريكية هي ذراع قوي مساند وداعم للأسلحة العسكرية والاقتصادية والدبلوماسية التي تسعى من خلالها لتحقيق أهداف عدة[٥]:

---

(١) محمد جبريل بن طاهر، الدعية السياسية الأمريكية: نماذج من الحرب على العراق وافغانستان، مجلة كلية الفنون والعلام، جامعة مصراته، (المجلد١، العدد٤، ٢٠١٧م)، ص٩٢.

(٢) مجد نبيل محمد عثمان، الدعاية والتضليل الإعلامي في الأفلام الأمريكية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة البتراء، كلية الاعلام، ٢٠١٥، ص٣٩.

(٣) وليد حسن الحديثي، الاعلام الدولي وبعض إشكاليات الخطاب الإعلامي العربي: ملاحظات – آراء - مقترحات (القاهرة: دار الكتاب للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧م)، ص٦١.

(٤) باسم وحيد جوني، باسم وحيد جوني، الخطاب الدعائي الأمريكي سماته واساليبه وخصائصه، (عمان: دار دار امجد للنشر والتوزيع، ٢٠١٦م)، ص٩٣.

(٥) فلاح طاهر رحيمة الدلفي، المضامين الدعائية الأمريكية في الفضائيات الدولية الموجهة باللغة العربية إزاء الملف النووي الإيراني، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة العراقية، كلية الاعلام، قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية، ٢٠١٩، ص ٣٨.

١- تقويض الثقة في قيادة العدو وأهدافه من خلال تشجيع الانقسام وعدم الرضا والاستياء بين عوامل العدو السياسية والاجتماعية والدينية والاقتصادية.

٢- توضيح سياسات وأغراض الولايات المتحدة الأمريكية للدول المحايدة والصديقة، كما ورد في بيان ١٩٤٨ الصادر عن وزير الخارجية الأمريكية بيرنز، على النحو المحدد من خلال العمل على شرح طبيعة السياسة الخارجية للولايات المتحدة وأهدافها للشعوب الأخرى للحيلولة دون سوء فهم الأهداف والسياسات الأمريكية لمساعدة هذه الدول على فهم الحياة الأمريكية بشكل صحيح وتقديم صورة واضحة لوجهة النظر الأمريكية في الخارج.

٣- الحصول على دعم المحايدين، كما أكد وزير الدفاع كاسبر واينبرجر عام ١٩٨٤، معتبرا ذلك شرطا لاستخدام القوة الاستراتيجية من خلال ضمان دعم الجمهور للحكومة الأمريكية.

٤- كما تهدف وسائل الإعلام الأمريكي ايضاً بنشر الإيديولوجية الغربية الرأسمالية بين دول العالم وتعزيزها وتكريسها، بالإضافة الى ذلك تهدف الدعاية الأمريكية أيضا اقناع الشارع الأمريكي بعدالة وصحه قضيتها، فضلا عن تعبة الكراهية وتوجهها ضد خصومها لإضعاف الروم المعنوية، فهي تهدف بشكل مباشر من خلال دعايتها الى تطوير علاقتها مع الدول المحايدة.

رابعاً: أساليب الدعاية الأمريكية

١- أسلوب التكرار: يعتبر هذا الأسلوب من أكثر الأساليب الدعائية نجاحًا في التأثير على الجماهير وتغيير الرأي العام. إذ يُعد قاعدة أساسية لاكتساب وتوجيه الرأي العام، بشرط ألا يصل المتلقي إلى مرحلة الملل من الرسالة الدعائية[١].

٢- أسلوب التضخيم والتهويل: اعتمد هذا النهج على إعطاء فكرة عن أشياء أو أحداث أكبر من حجمها الطبيعي ومحاولة تضخيم الأشياء وجعلها تبدو وكأنها غير عادية حتى يندفع الناس إليها ويصدقونها، ولان المبالغة متأصلة بعمق في أذهان الجمهور المستهدف من الدعاية[٢].

٣- أسلوب الكذب والتضليل: تستخدم الدعاية بشكل متكرر درجات متفاوتة من التحريف لتحقيق أهدافها، وغالبًا ما تتضمن تقديم معلومات غير دقيقة أو تلفيق أحداث لم تحدث بغض النظر عن مدى وحجم هذا التحريف، يظل الأمر خداعًا وتلاعبًا بالحقائق عند استخدام التحريف بمهارة وفعالية، يمكن أن يترسخ في أذهان الناس ويؤثر بشكل كبير على تصوراتهم وقراراتهم[٣].

٤- أسلوب توظيف عامل الدين: الدين هو افتراض لا يقبل الجدل عند الناس، لذلك فهو يلعب دورًا مهمًا في توجيه الرأي العام في مختلف المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والعلمية، اذ يلعب دورًا مهمًا في الأنشطة الدعائية، لأن الدين قوة اجتماعية وروحية

---

(١) حسين سعدي الفتلاوي، الأساليب الدعائية لتنظيم داعش الارهابي في مواقع التواصل الاجتماعي يوتيوب أنموذجاً، مجلة لارك، جامعة واسط، (المجلد٣، العدد٢٧، ٢٠١٧م)، ص٤٣٦.

(٢) حيدر احمد علو القطبي، حسين دبي حسان، التوظيف الدعائي في قناتي الرافدين والشرقية نيوز، مجلة الباحث الإعلامي، جامعة بغداد، (المجلد١٠، العدد٤٠، ٢٠١٨م)، ص٩٥ .

(٣) حسين سعدي الفتلاوي، مرجع سابق، ص٤٣٧.

تدعم موقف الفاعل الدعائي في عملية المواجهة والرد والسعي لكسب الرأي العام ضد المحتوى المقترح[١].

٥- **أسلوب الشخصنة للعدو:** يقوم هذا الأسلوب على شخصنة العدو أي جعله منفردا معزولاً عن محيطه الاجتماعي او السياسي او الديني في خطوه تهدف الى تقسيم المعسكر المعادي وتفكيكه وبث روح التفرقة والخلاف بين مكوناته[٢].

خامساً: الجهات القائمة على النشاط الدعائي الأمريكي

١- **المؤسسات الحكومية (الرسمية):**

أ- **البيت الأبيض:** تحتل المرتبة الأولى في إدارة الرئاسة في الولايات المتحدة، حيث يديرها (الرئيس الأمريكي) الذي يقوم بالعديد من المهام والوظائف[٣]:

ب- **الكونجرس:** يمثل الكونجرس الأمريكي أعلى هيئة تشريعية للولايات المتحدة الأمريكية وهو أحد الهيئات الفعالة للسياسة الخارجية، ويتألف من ١٠٠ عضو، اذ يوجد في كل ولاية أميركية نائبان ينضمان إلى الرئيس في إعلان الحرب أو توقيع الاتفاقيات، ورفضها أو التصديق عليها، بالإضافة الى تعيين كبار مسؤولي الدولة، ويلعب الكونجرس دورًا مركزيًا في صنع السياسة العامة ومراقبتها[٤].

ت- **وزارة الخارجية:** وهي الهيئة التنفيذية للسياسة الخارجية والإدارة الدبلوماسية للولايات المتحدة، بما في ذلك تضم عدد من الوزراء المسؤولين عن شؤون الشرق الأوسط وجنوب شرق آسيا[٥].

ث- **مجلس الامن القومي:** وهي هيئة استشارية مكلفة بضمان قوة وفعالية المواقف السياسية والعسكرية والاقتصادية التي تخدم الولايات المتحدة بشأن القضايا الرئيسية[٦].

ج- **وزارة الدفاع(البنتاغون):** ويمثلها وزير الدفاع سواء كان مدنيًا أو ضابطًا عسكريًا، تلعب هذه الدائرة دور المنظم والمخطط للقوات المسلحة الأمريكية، تم إنشاء وزارة الدفاع على النحو الذي هي عليه الآن وبموجب تعديلات قانون الأمن القومي لعام ١٩٤٩ منحت لوزير الدفاع المسؤولية وسلطة إدارة الوزارة، والتي تكرس لتقديم المشورة لرئيس الدولة وتوفير المعلومات العسكرية وقدراتها الجوية، ولديها العديد من الفروع الاقتصادية والصناعية والثقافية والإعلامية، وبالطبع العسكرية[٧].

---

(١) عبد السلام احمد السامر، اساليب الدعاية الأمريكية في العراق دراسة لبيانات سلطة الائتلاف المؤقتة وقوات الجيش الأمريكي بعد عام ٢٠٠٣، مجلة الباحث الإعلامي، جامعة بغداد، (المجلد٧، العدد٢٨، ٢٠١٥م)، ص٤٢.

(٢) تيسير أبو عرجة، الاتصال وقضايا المجتمع، (عمان: دار المسيرة، ٢٠١٣م)، ص١٧٢.

(٣) فلاح طاهر رحيمة الدلفي، مرجع سابق، ص٤١.

(٤) ولاء محمد علي حسين الربيعي، الخطاب الدعائي الأمريكي إزاء الشرق الأوسط، (عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع، ٢٠١٦م)، ص١٤٤-١٤٥.

(٥) باسم وحيد جوني، مرجع سابق، ص٨١.

(٦) هالة أبو بكر سعودي، السياسة الأمريكية تجاه الصراع العربي، ط٢ (بيروت: مركز وحدة الدراسات العربية، ١٩٨٦م)، ص٣٥.

(٧) محمد بليلي، تأثير وزارة الدفاع الأمريكية على السياسة الخارجية الأمريكية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بوضياف المسيلة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، ٢٠١٧، ص٩.

٢- المؤسسات غير الحكومية (غير الرسمية):

أ- **الاحتكارات:** في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، كانت هناك منافسة بين الدول المستعمرة لتوسيع نفوذها إلى أجزاء مختلفة من العالم، وأدركت الولايات المتحدة أن القوة العسكرية لم تكن هي الوسيلة الوحيدة التي يمكن للولايات المتحدة من خلالها توسيع نفوذها، مع ولادة الاحتكار، بدأت النخب الرأسمالية في ممارسة تأثير مباشر وفعال على صنع القرار السياسي في الولايات المتحدة[١].

ب- **شركات العلاقات العامة:** تولي الولايات المتحدة أهمية كبيرة للعلاقات العامة وتتفوق على جميع دول العالم من خلال نظام اتصالات الرأي العام[٢].

ت- **جماعة الضغط والمصالح:** وهذا يعني المنظمات غير الحكومية، سواء كانت في شكل نقابات أو اتحادات أو جمعيات ذات عضوية اختيارية، والتي تحاول التأثير على نتائج العملية السياسية من خلال فرض مطالب على النظام السياسي وتعكس هذه المطالب الأهداف العامة للأعضاء من هذه المجموعات[٣].

ث- **الأحزاب السياسية:** تعتبر الأحزاب السياسية من أهم المؤسسات التي تساهم في تشكيل السياسة الخارجية للولايات المتحدة، ويعتمد دور الحزب في تشكيل السياسة الخارجية على مدى قدرته على المشاركة والموافقة على التأثير على الأجهزة الحكومية، سواء في السلطة أو في المعارضة[٤].

ج- **وسائل الاعلام:** تعتبر وسائل الإعلام حلقة الوصل بين الجمهور وصناع القرار وهي أداة يمكن للجانبين استخدامها، وكلما كانت وسائل الإعلام أكثر حيادية ومصداقية واستقلالية، كلما اقتربت من اتجاهات وتطلعات الرأي العام[٥].

ح- **مراكز البحوث والدراسات:** هي مراكز للبحث العلمي والتعليم، وليست جامعات أو كليات، وليس لها طلاب، وينظمون العديد من الندوات والدورات التدريبية والمنتديات ويركزون بعمق على القضايا الأساسية في السياسة العامة[٦].

خ- **الرأي العام:** إن الحديث عن الجمهور الأمريكي يعني الحديث عن أعظم قوة جماهيرية في المجتمع الأمريكي، لأن لها خاصيتين أساسيتين: أولاً، مجتمع مهاجر، وثانيًا، مجتمع متنوع، مما أدى إلى خلق نوع من السطحية والغموض في الهوية بسبب عدم وجود قواسم مشتركة بين شرائحها المختلفة ، فإن الرأي العام يهتم بمسائل ذات طبيعة عامة ويقصد به أن يكون له تأثير مباشر على عمل الحكومة في البلدان الديمقراطية ، لأنه يجب التعبير عنه بسبب أهمية النظام الديمقراطي[٧].

---

(١) فلاح طاهر رحيمة الدلفي، مرجع سابق، ص٤٢.
(٢) المرجع نفسه، ص٤٢.
(٣) محمد بليلي، مرجع سابق، ص١٤.
(٤) ماجد عرسان الكيلاني، صناعة القرار الأمريكي، (عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥م)، ص٤٦. ص٤٦.
(٥) نورتن فريش، ستيفنز ريتشارد، الفكر السياسي الأمريكي، ترجمة هشام عبدالله، (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٩١م)، ص٥١.
(٦) محمد حسنين هيكل، الإمبراطورية الأمريكية والاغارة على العراق، ط٣ (القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠٤م)، ٢٠٠٤م)، ص٢٧٢.
(٧) محمد بليلي، مرجع سابق، ص١٦.

المبحث الثالث: مضامين الدعاية الأمريكية إزاء الأزمة الروسية - الأوكرانية في موقع قناة (الحرة) الإلكتروني: دراسة تحليلية

❖ نبذة عن الموقع الإلكتروني لقناة (الحرة) الأمريكية الناطقة باللغة العربية

تمتلك قناة (الحرة) الفضائية موقع إلكتروني صحفي على شبكة الويب، يقدم الموقع الإلكتروني الأخبار والمعلومات المحدثة حول الأحداث العالمية والإقليمية، مما يساعد الجمهور على البقاء على اطلاع دائم، حيث يوفر الموقع محتوى متنوعاً يشمل الاخبار السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، مما يتيح للجمهور الحصول على تغطية شاملة لمختلف المجالات، وبناءً على ذلك، يعد الموقع الإلكتروني الرسمي لقناة (الحرة)، منصة رقمية لتقديم الأخبار والمعلومات للجمهور العربي عبر الانترنت، مما يجعله امتداداً حديثاً متكاملاً لخدمات البث التلفزيوني والإذاعي التي تقدمها قناة (الحرة)، وتم اطلاق الموقع الإلكتروني للقناة في أغسطس ٢٠٠٥، بالإضافة الى ذلك، تمتلك القناة حسابات على وسائل التواصل الاجتماعي (فيس بوك، تويتر، انستكرام)، وتعد قناة (الحرة) بما في ذلك موقعها الإلكتروني ووسائل التواصل التابعة لها، مؤسسة غير ربحية يمولها الكونغرس الأميركي من خلال هبة مقدمة من مجلس أمناء البث الإذاعي والتلفزيوني الأميركي (USAGM) وهو وكالة حكومية أميركية مستقلة[١].

❖ الدراسة التحليلية:

قام الباحث بتحليل مضمون المقالات الإلكترونية المنشورة في الموقع الإلكتروني لقناة (الحرة) الأمريكية الناطقة باللغة العربية إزاء الأزمة الروسية الأوكرانية للمدة من 2022/2/1 ولغاية 2022/7/31، إذ تم الاعتماد على أسلوب الحصر الشامل للمقالات المنشورة في الموقع وللفترة المحددة أعلاه، وكان عددهم (153) مقالة، إذ تضمنت الدراسة التحليلية الخاصة بالمضمون (ماذا قيل؟) الكشف عن المضامين الدعائية الأمريكية الموجهة باللغة العربية التي وردت في المقالات الصحفية عبر الموقع الإلكتروني لقناة (الحرة) الأمريكية إزاء الأزمة الروسية – الأوكرانية.

اولاً: المضامين الدعائية الأمريكية عبر الموقع الإلكتروني لقناة (الحرة) الأمريكية الناطق باللغة العربية إزاء الأزمة الروسية – الأوكرانية، للمدة من 2022/2/1 ولغاية 2022/7/31

تعددت المضامين التي تناولتها الدعاية الأمريكية عبر موقع قناة (الحرة) الأمريكية الناطقة باللغة العربية اثناء الأزمة الروسية الأوكرانية، هذا التعدد في المضامين يعزز قدرة الاعلام الأمريكي على الوصول الى شرائح واسعة من الجمهور العربي، متناولاً مختلف الاهتمامات والمخاوف لتوجيه الرأي العام نحو دعم المواقف الأمريكية وادانة السياسات الروسية الخاصة بالأزمة الروسية - الأوكرانية، إذ تم رصد سبعة مضامين بعد اجراء التحليل على المقالات المنشورة في موقع موضوع الدراسة، إذ أتت في المرتبة الأولى (المضامين السياسية) وحصلت على (136) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (21.51%)، حلت بعدها في المرتبة الثانية (المضامين الاقتصادية) وبعدد (119) تكراراً وبنسبة مئوية (18.82%)، وفي المرتبة لثالثة جاءت فئة (المضامين

---

(١) سعد إبراهيم عباس، اتجاهات عناوين الاخبار في الصفحة الرئيسية للموقع الإلكتروني لقناة الحرة عراق الأمريكية، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة واسط، (المجلد٤، العدد٣٩، ٢٠٢٠م)، ص٥٦٢.

العسكرية) التي حصلت على (103) تكراراً وبنسبة (16.30%)، اما في المرتبة الرابعة فجاءت فئة (المضامين الأمنية) وحصلت على (90) تكراراً وبلغت نسبتها المئوية (14.24%)، فيما جاءت فئة (مضامين الضحايا المدنيين) بالمرتبة الخامسة وبعدد (78) تكراراً وبنسبة (12.34%)، وحصلت فئة (مضامين الاهتمامات الإنسانية) على المرتبة السادسة بعدد تكرارات بلغت (72) تكراراً وبنسبة مئوية (11.39%)، وفي المرتبة السابعة والأخيرة حلت فئة (المضامين القانونية) بعدد تكرارات بلغت (34) وبنسبة مئوية بلغت (5.40%)، كما في الجدول (1).

جدول (1) يبين المضامين الدعائية الرئيسة في الموقع الإلكتروني لقناة (الحرة) الأمريكية الناطقة باللغة العربية للمدة من 2022/2/1 ولغاية 2022/7/31

ت	الفئات الفرعية	التكرارات	النسبة المئوية	المرتبة
1	المضامين السياسية	136	%21.51	الأولى
2	المضامين الاقتصادية	119	%18.82	الثانية
3	المضامين العسكرية	103	%16.30	الثالثة
4	المضامين الامنية	90	%14.24	الرابعة
5	مضامين الضحايا المدنيين	78	%12.34	الخامسة
6	مضامين الاهتمامات الانسانية	72	%11.39	السادسة
7	المضامين القانونية	34	%5.40	السابعة
	المجموع	632	%100	

١ـ الفئات الفرعية للمضامين السياسية:

حلت فئة المضامين السياسية بالمرتبة الأولى بين المضامين الدعائية في الموقع الإلكتروني لقناة (الحرة) الأمريكية الناطقة باللغة العربية فحصلت على (136) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (21.51%)، ففي سياق الأزمة الروسية الأوكرانية، تلعب السياسة دوراً حيوياً، يمكن اي يشمل ذلك المناقشات حول السيادة، والتحالفات الدولية، والمواقف الدبلوماسية، والخطابات السياسية من مختلف الاطراف، نظراً لان السياسة تحدد الاتجاه العام للأزمة وتوجهاتها، فمن الطبيعي ان تكون الاكثر تكراراً، وان طبيعة الأزمة الروسية الأوكرانية في جوهرها هي نزاع سياسي يتضمن توترات دبلوماسية، وتتنوع عن فئة المضامين السياسية اربع فئات فرعية بعد اجراء الدراسة التحليلية لمحتوى الموقع الإلكتروني لقناة (الحرة) الأمريكية الناطقة باللغة العربية اثناء مدة الدراسة المحددة، إذ حلت في المرتبة الأولى فئة (التنديد بقرارات الرئيس الروسي بوتين العسكرية والسياسية والاقتصادية) وبعدد (58) تكراراً وبنسبة مئوية (42.65%)، وفي المرتبة الثانية أتت (ابراز موقف الدول العربية إزاء الحرب الروسية الأوكرانية) وحصلت على (41) تكراراً وبنسبة (30.15%)، اما في المرتبة الثالثة فجاءت فئة (اظهار الدور الأمريكي في احتواء الأزمة بين روسيا وأوكرانيا) واحتوت على (22) تكراراً وبنسبة مئوية هي (16.17%)، فيما جاءت في المرتبة الرابعة فئة (التأكيد على وجود خلافات بين روسيا والدول العربية) وبعدد (15) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (11.03%)، وكما مبين في الجدول (2).

جدول (2) يبين الفئات الفرعية للمضامين السياسية

ت	الفئات الفرعية	التكرارات	النسبة المئوية	المرتبة
1	التنديد بقرارات الرئيس الروسي بوتين العسكرية، السياسية، الاقتصادية.	58	%42.65	الأولى
2	ابراز موقف الدول العربية إزاء الحرب الروسية الأوكرانية.	41	%30.15	الثانية
3	اظهار الدور الأمريكي في احتواء الأزمة بين روسيا وأوكرانيا.	22	%16.17	الثالثة
4	التأكيد على وجود تأزم في العلاقات بين روسيا ونظرائها	15	%11.03	الرابعة
	المجموع	136	%100	

أ- التنديد بقرارات الرئيس الروسي بوتين العسكرية، السياسية، الاقتصادية:

أتت هذه الفئة بالمرتبة الأولى ضمن المضامين السياسية وبعدد (58) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (42.65%)، اذ يدرك القائمون على الدعاية ان التركيز على التنديد بقرارات بوتين بهذه الطريقة يعتبر وسيلة لتسليط الضوء على الجوانب السلبية لسياسات الرئيس فلاديمير بوتين العسكرية والسياسية والاقتصادية، وقد يعزز هذا السرد اظهار روسيا على انها دولة عدائية او توسعية، ففي مقال نشر على الموقع الإلكتروني لقناة (الحرة) الأمريكية الناطقة باللغة العربية جاء فيه "أهداف بوتين بالسيطرة بالقوة العسكرية وفوق جثث آلاف الجنود الروس على أوكرانيا، تعكس جنوح زعيم الكرملين نحو نهج أكثر تطرفا وعشوائية بعد نحو عقدين في السلطة (بشكل متقطع)، وهو يناهز سن السبعين"[1].

ب- ابراز موقف الدول العربية إزاء الحرب الروسية الأوكرانية:

حلت هذه الفئة في المرتبة الثانية ضمن المضامين السياسية، وجاءت بـ(41) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (30.15%)، ان الحرب الروسية الأوكرانية لها تداعيات عالمية، والدول العربية لها مصالح متعددة قد تتأثر بالنزاع، وان ابراز موقف الدول العربية من قبل الدعاية الأمريكية يسمح بتسليط الضوء على كيفية تفاعل المنطقة مع الأزمة، بالإضافة الى ذلك يمكن ان يكون التركيز على هذه الفئة مؤشراً على الدور الذي تلعبه الدول العربية في المشهد الدولي، خاصة مع العلاقات المعقدة التي تربط العديد من الدول العربية بروسيا وأوكرانيا من جهة، والولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها من جهة أخرى، ومما يدل على ذلك مقالاً نشره الموقع الإلكتروني لقناة (الحرة) الناطقة باللغة العربية جاء فيه "دول خليجية عدة، كانت لهجتها من الأزمة الروسية الأوكرانية لهجة التزام "الحياد" لارتفاع أسعار النفط، على امل التعويض عن عجز متكرر في ميزانياتها خلال السنوات الفائتة [....] ان دول المنطقة العربية أمام خيارات جدية لا يكفي فيها

---

(١) "حرب أوكرانيا-روسيا وارتجاجاتها في المنطقة"، ٢٠٢٢/٣/٤م، متاح على الرابط: https://2u.pw/PHRvNkTj.

"الحياد"، وولى عنها زمن "عدم الانحياز"، وهي بحاجة للتأقلم مع واقع ما بعد دخول بوتين أوكرانيا واستعصاء خروجه منها"[1].

ت- اظهار الدور الأمريكي في احتواء الأزمة بين روسيا وأوكرانيا:

جاءت هذه الفئة في المرتبة الثالثة بين فئات المضامين السياسية بحصولها على (22) تكراراً وبنسبة (16.17%)، يظهر ذلك ان الولايات المتحدة لها دور محوري في النظام الدولي، وخاصة في حالات النزاعات الكبيرة مثل الأزمة الروسية الأوكرانية، وان ابراز الدور الأمريكي يمكن ان يكون تعبيراً عن اهمية السياسات الأمريكية في تشكيل استجابات المجتمع الدولي للأزمة، ويمكن ان يكون ذلك انعكاساً لاستخدام الولايات المتحدة لقوتها الناعمة في محاولة حل الأزمة.

ث- التأكيد على وجود تأزم في العلاقات بين روسيا ونظرائها:

اتت هذه الفئة في المرتبة الرابعة والأخيرة ضمن فئات المضامين السياسية وحصدت (15) تكراراً ونسبة مئوية بلغت (11.3%)، إذ تعتبر الحرب الروسية الأوكرانية نقطة تحول في العلاقات الدولية، وسبباً رئيسياً لتأزم العلاقات بين روسيا ونظرائها، إذ تسببت الحرب الروسية الأوكرانية في اعادة تشكيل التحالفات الدولية، واظهرت العديد من الدول الكبرى موقفاً موحداً ضد العدوان الروسي، مما ادى الى تأزم العلاقات بين روسيا وهذه الدول، هذا التأزم يعكس تغيراً في موازين القوى الدولية والتحالفات التي كانت قائمة قبل الحرب، فالحرب الروسية الأوكرانية ادت الى انهيار الثقة بين روسيا والعديد من نظرائها الدوليين، فالتصريحات العدائية، والتلاسن الدبلوماسي، وانخفاض التواصل الدبلوماسي، كلها مظاهر للتأزم الناتج عن انهيار الثقة مع الدول الكبرى.

٢- الفئات الفرعية لفئة المضامين الاقتصادية:

جاءت هذه الفئة بالمرتبة الثانية بين المضامين الدعائية في الموقع الإلكتروني لقناة (الحرة) الناطقة باللغة العربية وبعدد (119) وبنسبة مئوية بلغت (18.82%)، إذ تأخذ المضامين الخاصة بالجانب الاقتصادي اهمية كبيرة في الأزمة الروسية الأوكرانية، خاصة عندما يتعلق الامر بتأثير الأزمة الروسية الأوكرانية على حركة الاقتصاد العالمي، فقد كانت للأزمة الروسية الأوكرانية اثار اقتصادية كبيرة ليس فقط على روسيا وأوكرانيا، لكن ايضاً على الاقتصاد العالمي، والعقوبات الاقتصادية التي فرضت على روسيا واسعار الطاقة والغذاء العالمي وتأثير الأزمة على سلاسل التوريد، كلها عوامل تؤثر على الدول العربية، وبالتالي قد يكون التركيز على المضامين الاقتصادية في المرتبة الثانية نتيجة لهذا الاهمية الاقتصادية، وبعد اجراء التحليل للمحتوى الوارد في الموقع الإلكتروني لقناة (الحرة) الأمريكية الناطقة باللغة العربية خلال مدة البحث تم تحديد المضامين الاقتصادية في سبع فئات، إذ حلت في المرتبة الأولى فئة (ارتفاع أسعار الطاقة والوقود والسلع الغذائية عالمياً) وحصلت على (43) تكراراً وبنسبة (36.13%)، وحصلت على المرتبة الثانية فئة (تأثر صادرات القمح الروسية والأوكرانية بسبب الحرب بين

---

(١) "الإقليم والأزمة الأوكرانية: حين يلتزم حلفاء واشنطن "الصمت" و"الهدوء"؟ " ٢٠٢٢/٢/٢٠م، متاح على الرابط: https://2u.pw/2YDc7kwZ.

البلدين) وبعدد (29) ونسبة بلغت (24.36%)، واتت في المرتبة الثالثة فئة (التركيز على الأزمات الاقتصادية لروسيا) والتي حصلت على (19) تكراراً ونسبة مئوية هي (15.99%)، اما في المرتبة الرابعة فجاءت فئة (انهيار عملة الروبل الروسي امام الدولار الأمريكي) وبعدد (12) تكراراً ونسبة مئوية بلغت (10.08%)، وبعدها جاءت في المرتبة الخامسة فئة (مغادرة الشركات العالمية للأراضي الروسية وتقليص حجم استثمارها) وقد حازت على (9) تكراراً وبنسبة بلغت (7.56%)، اما في المرتبة السادسة جاءت فئة (إبراز الأداء القوي للاقتصاد الأمريكي) وصلت على (7) تكراراً ونسبة كانت (5.88%)، وكما واضح في الجدول (3).

جدول (3) يبين الفئات الفرعية للمضامين الاقتصادية

ت	الفئات الفرعية	التكرارات	النسبة المئوية	المرتبة
1	ارتفاع أسعار الطاقة والوقود والسلع الغذائية عالمياً بسبب الحرب الروسية الأوكرانية	43	%36.13	الأولى
2	تأثر صادرات القمح الروسية والأوكرانية بسبب الحرب بين البلدين	29	%24.36	الثانية
3	التركيز على الأزمات الاقتصادية لروسيا	19	%15.99	الثالثة
4	انهيار عملة الروبل الروسي امام الدولار الأمريكي	12	%10.08	الرابعة
5	مغادرة الشركات العالمية للأراضي الروسية وتقليص حجم استثمارها	9	%7.56	الخامسة
6	إبراز الأداء القوي للاقتصاد الأمريكي	7	%5.88	السادسة
	المجموع	119	%100	

أ- ارتفاع أسعار الطاقة والوقود والسلع الغذائية عالمياً بسبب الحرب الروسية الأوكرانية:

تصدرت هذه الفئة بالمرتبة الأولى بين فئات المضامين الاقتصادية وحصلت على (43) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (36.13%)، فمن خلال التركيز على ارتفاع اسعار الطاقة والوقود والسلع الغذائية، تسعى الدعاية الأمريكية الى ربط الأزمة الروسية الأوكرانية بشكل مباشر بالتأثيرات الاقتصادية السلبية على المستهلكين في الدول العربية، هذا النهج يساعد في توضيح العواقب الملموسة للأزمة على الحياة اليومية للناس، مما يعزز من قوة الرسائل الدعائية الأمريكية، وكون الاقتصاد يؤثر بشكل كبير على الرأي العام وصنع القرار السياسي في الدول العربية، وقد نشر الموقع الإلكتروني لقناة (الحرة) الناطقة باللغة العربية مقالاً وفي جزء من نصه " تشير دراسة الأمم المتحدة إلى أن الآثار المتتالية للحرب الأوكرانية يتردد صداها على مستوى العالم، زيادة مطردة في أسعار الغذاء والطاقة عالمياً، وتدهور أوضاع الاقتصاد الكلي"[1].

ب- تأثر صادرات القمح الروسية والأوكرانية بسبب الحرب بين البلدين:

حلت هذه الفئة بالمرتبة الثانية بين فئات المضامين الاقتصادية بحصولها على (29) تكراراً وبنسبة (24.36%)، لا شك ان روسيا وأوكرانيا من بين اكبر منتجي ومصدري القمح في العالم،

(١) "أزمة الغذاء القادمة في أفريقيا وكيفية المساعدة في تخفيفها"، ٢٠٢٢/٦/٢٠م، متاح على الرابط: https://2u.pw/9joDFAEH.

إذ تعتمد الدول العربية بشكل كبير على واردات القمح من هذه البلدان لتلبيه احتياجاتها الغذائية، لذلك اي اضطراب في صادرات القمح بسبب الحرب يمكن اي يكون له تأثير كبير على الامن الغذائي في هذه الدول، ودليلاً لما سبق نشر الموقع الإلكتروني لقناة (الحرة) الأمريكية الناطقة باللغة العربية مقالاً جاء فيه "العالم في العديد من أقطاره معرّض للمجاعة نتيجة انقطاع تصدير القمح أو انخفاضه في كل من أوكرانيا وروسيا المنتجتين للقمح الذي تعيش عليه دول ومجتمعات عديدة"(١).

ت- التركيز على الأزمات الاقتصادية لروسيا:

جاءت هذه الفئة في المرتبة الثالثة وبعدد (19) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (15.99%)، ان ابراز الأزمات الاقتصادية في روسيا من قبل الدعاية الأمريكية يمكن ان يكون وسيلة لتصوير روسيا كاقتصاد غير مستقر، هذا النوع من الدعاية التي تمارسها الولايات المتحدة عن طريق موقعها الإلكتروني الخاص بقناة (الحرة) الأمريكية والناطقة باللغة العربية، يمكن ان يجعل الدول العربية وغيرها من الشركاء الدوليين يفكرون مرتين قبل التعاون مع روسيا او الاعتماد عليها اقتصادياً.

ث- انهيار عملة الروبل الروسي امام الدولار الأمريكي:

اتت هذه الفئة في المرتبة الرابعة ضمن فئات المضامين الاقتصادية وبعدد (12) تكراراً ونسبة مئوية بلغت (10.08%)، فبعد ان استخدمت الولايات المتحدة الأمريكية العقوبات الاقتصادية ضد روسيا كوسيلة لزيادة الضغط عليها بسبب تدخلها في أوكرانيا، كان تسليط الضوء على انهيار علمة الروبل الروسي نقطة مهمة تهدف من خلالها الولايات المتحدة الى اظهار فعالية هذه العقوبات، فهذا يعزز الرؤية بأن السياسة الأمريكية في التأثير على الاقتصاد الروسي، وان روسيا تواجه صعوبات اقتصادية مما قد يؤثر على صورتها وقوتها في الساحة الدولية.

ج- مغادرة الشركات العالمية للأراضي الروسية وتقليص حجم استثمارها:

حلت هذه الفئة بالمرتبة الخامسة بين المضامين الاقتصادية في الموقع الإلكتروني لقناة (الحرة) الأمريكية الناطقة باللغة العربية وجاءت بعدد (9) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (7.56%)، ان تفسير تركيز الدعاية الأمريكية عبر مقالاتها في موقع موضوع البحث على مغادرة الشركات العالمية للأراضي الروسية قد يكون جزءاً من استراتيجية لإظهار التأثير المباشر للعقوبات الاقتصادية التي فرضتها الولايات المتحدة واوروبا على روسيا، وان هذا التركيز يمكن ان يكون له تأثر مزدوج، اولاً انه يعزز فكرة ان السياسات الروسية تؤدي الى نتائج سلبية على الاقتصاد الوطني، وثانياً ان قد يدفع الجمهور العربي الى النظر الى الولايات المتحدة وحلفائها كبديل اكثر استقراراً للشراكات الاقتصادية والاستثمارية.

ح- ابراز الأداء القوي للاقتصاد الأمريكي:

أتت هذه الفئة في المرتبة السادسة بحصولها على (7) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (5.88%)، إذ تسعى الدعاية الأمريكية تقديم الولايات متحدة الأمريكية على انها القوة الاقتصادية الرائدة في

---

(١)من المنتصر في حرب أوكرانيا؟"، ٢٠٢٢/٧/٢٠م، متاح على الرابط: https://2u.pw/8OY11ciV.

العالم، سواء ان كان خلال الأزمة او قبلها او بعدها، وان التركيز على التفوق الاقتصادي هو بمثابة رسالة للعالم بشكل عام ودول المنطقة بشكل خاص بأن الاقتصاد الأمريكي ليس فقد قويا ومستقراً، ولكنه ايضاً قادر على مواجهة الأزمات بنجاح، وان العقوبات المفروضة على روسيا لم تؤثر بشكل بسلبي على الاقتصاد الأمريكي، بل العكس، فإن الاقتصاد الأمريكي يظل قوياً.

٣- الفئات الفرعية لفئة المضامين العسكرية:

حلت فئة المضامين العسكرية بالمرتبة الثالثة بين المضامين الدعائية الموجهة للدول العربي إزاء الأزمة الروسية الأوكرانية عبر الموقع الإلكتروني لقناة (الحرة) الأمريكية الناطقة باللغة العربية، وحصلت على (103) تكراراً ونسبة مئوية بلغت (16.30%)، حيث يدرك القائمون على الدعاية الأمريكية مدة اهمية الجانب العسكري كمضمون دعائي تهدف الدعاية الأمريكية من خلاله الى اظهار روسيا كتهديد للسلام والاستقرار، وتصوير روسيا على انها تستخدم القوة العسكرية بشكل غير مبرر وتتسبب في دمار واسع، فهذا قد يدفع الجمهور في الدول العربية الى النظر الى روسيا كقوة تهدد الامن العالمي، وقد وضفت الدعاية الأمريكية عبر الموقع الإلكتروني لقناة (الحرة) الأمريكية والناطقة باللغة العربية المضامين العسكرية في رسائلها الدعائية الى الجمهور العربي في خمس فئات فرعية تم تحديدها بعد اجراء التحليل لمحتوى الموقع اثناء مدة البحث، حيث حلت بالمرتبة الأولى فئة (ابراز حجم المقاومة العسكرية الأوكرانية ضد الجيش الروسي) وحصلت على (36) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (34.95%)، وفي المرتبة الثانية حلت فئة (ابراز حجم الخسائر العسكرية التي تعرض لها الجيش الروسي) وبعدد (30) تكراراً وبنسبة (29.12%)، واتت في المرتبة الثالثة فئة (التركيز على العمليات العسكرية لتحرير أوكرانيا من القوات الروسية)، وحصلت على (17) تكراراً ونسبة (16.50%)، وجاءت بعدها في المرتبة الرابعة فئة (التأكيد بأن روسيا تستهدف المنشأة النووية في أوكرانيا) وبعدد (11) تكراراً ونسبة (10.70%)، اعقبتها في المرتبة الخامسة والأخيرة فئة (التأكيد بأن الجيش الروسي يفشل في تحقيق خططه في أوكرانيا) وحصلت على (9) تكرارا ونسبة مئوية بلغت (8.73%)، كما موضح في الجدول (4).

جدول (4) يبين الفئات الفرعية للمضامين العسكرية

ت	الفئات الفرعية	التكرارات	النسبة المئوية	المرتبة
1	ابراز حجم المقاومة العسكرية الأوكرانية ضد الجيش الروسي	36	%34.95	الأولى
2	ابراز حجم الخسائر العسكرية التي تعرض لها الجيش الروسي	30	%29.12	الثانية
3	التركيز على العمليات العسكرية لتحرير أوكرانيا من القوات الروسية	17	%16.50	الثالثة
4	التأكيد بأن روسيا تستهدف المنشأة النووية في أوكرانيا	11	%10.70	الرابعة
5	التأكيد بأن الجيش الروسي يفشل في تحقيق خططه في أوكرانيا	9	%8.73	الخامسة
	المجموع	103	%100	

أ- ابراز حجم المقاومة العسكرية الأوكرانية ضد الجيش الروسي:

تصدرت هذا الفئة في المرتبة الأولى ضمن المضامين العسكرية في الموقع الإلكتروني لقناة (الحرة) الأمريكية الناطقة باللغة العربية وبعدد (36) تكراراً ونسبة مئوية بلغت (34.95%)، فإن ابراز المقاومة العسكرية الأوكرانية في المضامين العسكرية الدعائية هو جزء من استراتيجية اوسع لتقديم أوكرانيا كقصة نجاح ضد العدوان الروسي، واظهار قوة أوكرانيا وتصميمها على المقاومة، يعزز صورة المقاومة من منظور ايجابي يؤكد اهمية الدعم الخارجي، وعند تقديم الأوكرانيين كمقاومين شجعان، يمكن انت ينتج عن ذلك تأثير نفسي يشجع الجمهور على الانضمام الى القضية او دعمها، ففي مقال نشر على الموقع الإلكتروني لقناة (الحرة) الأمريكية الناطقة باللغة العربية جاء فيه "لم تفلح قوات فلاديمير بوتين في السيطرة على مدينة أوكرانية واحدة، وها هي تتراجع في محيط العاصمة كييف وترحل من تشيرنوبل وتفشل في الإمساك بخيرسون وماريوبول وغيرها"[١].

ب- ابراز حجم الخسائر العسكرية التي تعرض لها الجيش الروسي:

حصلت هذا الفئة على المرتبة الثانية وجاءت بـ(30) تكراراً ونسبة مئوية بلغت (29.12%) يمكن ان يظهر ابراز خسائر الجيش الروسي تحولاً في الخطاب نحو اظهار ضعف او تراجع القدرات العسكرية الروسية، وان هذه الاستراتيجية قد تهدف الى تغير الرواية السائدة واعادة تأطير القوى المتصارعة من خلال التركيز على خسائر الجيش الروسي، يمكن اي يسعى الخطاب الأمريكي الى تقويض الصورة التقليدية للجيش الروسي كقوة عظمى، هذه الاستراتيجية قد تشجع الدول العربية على النظر الى أوكرانيا على انها شريك قوي يمكن دعمه لتحقيق توازن افضل، ، ومن امثله هذا الجانب مقالاً نشره الموقع الإلكتروني لقناة (الحرة) وفي نصه "أرتالا من الدبابات والعربات الروسية المدمرة مع معلومات تتحدث عن خسائر بشرية غير قليلة في الجانب الروسي"[٢].

ت- التركيز على العمليات العسكرية لتحرير أوكرانيا من القوات الروسية:

اتت هذه الفئة في المرتبة الثالثة وبعدد (17) تكراراً ومسبة مئوية بلغت (16.50%)، هذا النوع من الدعاية هو محاولة لتشجيع المجتمع الدولي على مواصلة دعم أوكرانيا من خلال اظهار ان أوكرانيا ملتزمة بتحرير أراضيها، ومن زاوية اخرى يمكن ان يشر التركيز على العمليات العسكرية لتحرير أوكرانيا محاولة لاحتواء النفوذ الروسي في المنطقة من خلال التأكيد على علميات عسكرية تهدف الى تحرير أوكرانيا، كلها رسائل تهدف الى التأثير على الدول العربية ودفعها الى اتخاذ مواقف اكثر تشدداً ضد روسيا، وهذا ما يتماشى مع رغبة الولايات المتحدة في تشكيل تحالفات دولية اكثر قوة بالضد من روسيا.

ث- التأكيد بأن روسيا تستهدف المنشأة النووية في أوكرانيا

جاءت هذه الفئة في المرتبة الرابعة وبعدد (11) تكراراً ونسبة مئوية بلغت (10.70%)، ان تركيز الدعاية الأمريكية عبر الموقع الإلكتروني لقناة (الحرة) الأمريكية الناطقة باللغة العربية على مسألة استهداف روسيا للمنشأة النووية في أوكرانيا يمكن اني يشكل وسيلة لتشويه سمعة

---

(١) "بوتين نمر من ورق في أوكرانيا"، ٢٠٢٢/٤/١م، متاح على الرابط: https://2u.pw/iO6laSyq.
(٢) (بعض الحسابات الخاطئة التي قادت بوتين لغزو أوكرانيا)، ٢٠٢٢/٣/٢م، متاح على الرابط: https://2u.pw/A7Q5rK0Y.

روسيا وجعلها تبدو غير مسؤولة او عدوانية، هذا الامر يؤدي الى عزلة دولية اكبر لروسيا، ويزيد من الضغط السياسي والاقتصادي عليها.

ج- التأكيد بان الجيش الروسي يفشل في تحقيق خططه في أوكرانيا:

احتلت هذه الفئة المرتبة الخامسة والأخيرة بين فئات المضامين العسكرية وبعدد (9) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (8.73%)، ان توجيه انتباه الجمهور العربي نحو إخفاقات روسيا بدلاً من نجاحاتها، يساعد في تشكيل صورة معينة للغزو تتناسب مع المصالح الأمريكية، هذه الرسائل التي تستخدمها الدعاية الأمريكية قد تكون جزء من استراتيجية دعائية تعمل على تعزيز الصورة السلبية عن القدرات العسكرية الروسية، وإظهار الجيش الروسي كقوة متواضعة تفشل في تحقيق خططها العسكرية، من ما يقلل هيبته العسكرية.

٤- الفئات الفرعية لفئة المضامين الأمنية:

حصلت هذه الفئة على المرتبة الرابعة بين المضامين الدعائية في الموقع الإلكتروني لقناة (الحرة) الأمريكية الناطقة باللغة العربية إزاء الأزمة الروسية الأوكرانية وبعدد (90) تكراراً وبنسبة مئوية قد بلغت (14.24%)، يدرك القائمون على الدعاية الأمريكية اهمية التركيز على المضامين الامنية باعتبارها وسيلة لأثارة القلق بشأن التهديدات المحتملة، من خلال ابراز المخاطر الامنية التي تثيرها روسيا، وانعكاسات هذه المخاطر الامنية على منطقة الشرق الاوسط، وهذا ما يدفع الجمهور العربي المتعرض للدعاية الأمريكية الى تبني موقف سلبي اتجاه روسيا وداعم لأوكرانيا، وقد وضفت الدعاية الأمريكية عبر موقعها الإلكتروني لقناة (الحرة) الأمريكية الناطقة باللغة العربية في رسائلها الدعائية اثناء مدة الدراسة في خمس فئات تم تحديدها بعد اجراء التحليل لمحتوى الموقع اثناء مدة البحث، حيث حلت بالمرتبة الأولى فئة (تأكيد التهديدات الروسية باستخدام الاسلحة النووية في أوكرانيا) وبعدد (28) تكراراً وبنسبة (31.11%)، وفي المرتبة الثانية حلت فئة (التأكيد على وجود انعكاسات على الوضع الأمني في العراق ومنطقة الشرق الأوسط بسبب الحرب الروسية الأوكرانية) وبعدد (22) تكراراً وبنسبة (24.45%)، واتت في المرتبة الثالثة فئة (إبراز تهديدات حلف الناتو لروسيا)، وحصلت على (16) تكراراً ونسبة مئوية بلغت (17.77%)، اما في المرتبة الرابعة فحصلت فئة (تأكيد بوتين أن انضمام أوكرانيا إلى الناتو تهديداً يشكل مباشراً للأمن القومي الروسي) وبعدد (13) تكراراً ونسبة مئوية بلغت (14.45%)، اعقبتها في المرتبة الخامسة والأخيرة فئة (التأكيد أن هناك سوء تقدير أمني لقدرات الجيش الأوكراني في مواجهة الغزو الروسي) وحصلت على (11) تكراراً وبلغت نسبتها (12.22%)، ويتوضح ذلك في جدول (5).

جدول (5) يبين الفئات الفرعية للمضامين الامنية

ت	الفئات الفرعية	التكرارات	النسبة المئوية	المرتبة
1	تأكيد التهديدات الروسية باستخدام الاسلحة النووية في أوكرانيا	28	%31.11	الأولى
2	التأكيد على وجود انعكاسات على الوضع الأمني في العراق ومنطقة الشرق الأوسط بسبب الحرب الروسية الأوكرانية	22	%24.45	الثانية
3	إبراز تهديدات حلف الناتو لروسيا	16	%17.77	الثالثة
4	تأكيد بوتين أن انضمام أوكرانيا إلى الناتو يشكل تهديداً مباشراً للأمن القومي الروسي	13	%14.45	الرابعة
5	التأكيد أن هناك سوء تقدير أمني لقدرات الجيش الأوكراني في مواجهة الغزو الروسي	11	%12.22	الخامسة
	المجموع	90	%100	

أ- تأكيد التهديدات الروسية باستخدام الاسلحة النووية في أوكرانيا:

تصدرت هذه الفئة بالمرتبة الأولى ضمن المضامين الأمنية بحصولها على (28) تكراراً ونسبة بلغت (31.11%)، ان تأكيد الدعاية الأمريكية على التهديدات النووية الروسية هو وسيلة لتأكيد عدوانية روسيا وتقديمها كتهديد لا يقتصر فقط على أوكرانيا، بل يمتد الى تهديد الامن والاستقرار الدولي، هذا التصوير لورسيا كقوة عدوانية وغير مسؤولة قد يساعد في حشد الدعم ضدها وتبرير العقوبات الدولية والاجراءات الدبلوماسية او العسكرية، وللتأكيد على ما سبق مقالاً نشره الموقع الإلكتروني لقناة (الحرة) جاء فيه "أعلن الرئيس بوتين عن وضع قوات الردع الاستراتيجي الروسية في حالة تأهب وهو تلويح آخر باستخدام الأسلحة النووية في أوكرانيا، وقد اعتبر أغلب السياسيين في العالم هذا التلويح بأنه غير عقلاني ومتهور، حتى وصفت صحيفة بريطانية كبيرة بوتين بالمجنون الذي يهدد بالنووي"[١].

ب- التأكيد على وجود انعكاسات على الوضع الأمني في العراق ومنطقة الشرق الأوسط بسبب الحرب الروسية الأوكرانية:

اخذت هذه الفئة المرتبة الثانية بين فئات المضامين الأمنية بحصدها (22) تكراراً ونسبة مئوية بلغت (24.54%)، ان تأكيد الدعاية الأمريكية على هذه الرسائل الدعائية يمكن ان يكون اداة لتوجيه سياسات الدول العربية، وربط الأزمة الروسية الأوكرانية بقضايا حساسة في الشرق الاوسط مثل استقرار الانظمة السياسية والتوازنات الجيوسياسية، هذه الربط يمكن ان يخلق شعوراً بأن الأزمة الروسية الأوكرانية ليست بعيده عن تأثيرها على المنطقة العربية، وبهذا الخصوص نشر الموقع الإلكتروني لقناة (الحرة) الأمريكية الناطقة باللغة العربية مقالاً جاء فيه "يفترض بالعراقيين ان يكونوا اكثر شعوب العالم تخوفاً من حرب روسيا وأوكرانيا، لأن هذه الحرب قد تفتح شهية الكثير من الدول التي تجاور العراق وتريد فرض ارادتها عليه"[٢].

---

(١) "بعض الحسابات الخاطئة التي قادت بوتين لغزو أوكرانيا"، ٢٠٢٢/٣/٢م، متاح على الرابط: https://2u.pw/A7Q5rK0Y.

(٢) "عندما تتواطأ الانتخابات والجغرافيا على العراق وأوكرانيا"، ٢٠٢٢/٢/٢٧م، متاح على الرابط: https://2u.pw/aYBlib8H.

ت- إبراز تهديدات حلف الناتو لروسيا:

جاءت هذه الفئة بالمرتبة الثالثة بعدد (16) تكراراً ونسبة مئوية هي (17.77%)، يمكن ان يكون الهدف من ابراز تهديدات حلف الناتو لروسيا هو التأكيد على ان روسيا تشكل تهديداً مشتركاً يتطلب تعاوناً دولياً لمواجهته، فإنها قد تشير الى ان التهديد الروسي هو مسألة امنية دولية، مما يعزز الحاجة الى تحالفات دولية ضد روسيا، بالإضافة الى تشجيع الدول العربية على دعم سياسات الناتو والولايات المتحدة، فإذا اعتقدت الدول العربية ان الناتو يلعب دوراً حاسماً في الحفاظ على الامن والاستقرار، فقد تكون اكثر استعداداً لدعم تحركاته ومواقفة اتجاه روسيا.

ث- تأكيد بوتين أن انضمام أوكرانيا إلى الناتو يشكل تهديداً مباشراً للأمن القومي الروسي:

حصلت هذه الفئة على المرتبة الرابعة بين المضامين الأمنية بحصدها (13) تكراراً ونسبة مئوية بلغت (14.45%)، لم تترك الدعاية الأمريكية باباً الا ودخلت منه فإن التركيز على تصريحات بوتين حول انضمام أوكرانيا الى الناتو يشكل تهديداً مباشراً للأمن القومي الروسي هو وسيلة لإبراز ان روسيا تستخدم هذه الحجة لتبرير عدوانها على أوكرانيا، هذا النوع من الدعاية يظهر ان روسيا تميل الى تصعيد الصراع تحت ذرائع امنية، من ما يعزز السردية التي تشير الى ان روسيا تبحث عن مبررات لتبرير اعمالها العدوانية.

ج- التأكيد أن هناك سوء تقدير أمني لقدرات الجيش الأوكراني في مواجهة الغزو الروسي:

أتت هذه الفئة بالمرتبة الخامسة والأخيرة ضمن المضامين الأمنية بحصولها على (11) تكراراً ونسبة مئوية (12.22%)، ان استخدام الدعاية الأمريكية لهذه الفئة من خلال المقالات يمكن ان يفسر على انه تأطير القوة الروسية بشكل سلبي، مما يظهرها كقوة عسكرية قد فشلت في تحقيق اهدافها، هذا التأطير السلبي يمكن ان يقوض صورة روسيا كقوة عسكرية عظمى، ويعزز السردية التي تقول ان العدوان الروسي كان خطاءً استراتيجياً.

٥- الفئات الفرعية لمضامين الضحايا المدنيين:

جاءت هذه الفئة بالمرتبة الرابعة بين المضامين الدعائية في الموقع الإلكتروني لقناة (الحرة) الأمريكية الناطقة باللغة العربية اثناء مدة الدراسة وبعدد (78) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (12.34%)، ان وجود فئة مضامين الضحايا المدنيين ضمن المضامين الدعائية الأمريكية الموجهة للدول العربية اثناء الأزمة الروسية الأوكرانية، يعد نهجاً دعائياً قوياً، حيث يساعد في تأطير الأزمة الروسية الأوكرانية كمسألة انسانية، وتحميل روسيا كافة المسؤوليات عن المعاناة البشرية التي يتعرض لها المدنيين الأوكرانيين، وقد تم تحديد مضامين الضحايا المدنيين في خمسة فئات، إذ حلت في المرتبة الأولى فئة (إبراز حجم العنف المستخدم ضد المدنيين جراء القصف الروسي على أوكرانيا) وحصلت على (25) تكراراً وبنسبة بلغت (32.05%)، وحصلت على المرتبة الثانية فئة (التنديد باستهداف المدارس والمستشفيات والمنشئات الدولية في أوكرانيا) وبعدد (21) تكراراً وبنسبة بلغت (26.94%)، واتت في المرتبة الثالثة فئة (التأكيد على وجود مقابر جماعية في الاحياء السكنية الأوكرانية التي احتلتها القوات الروسية)، والتي حصلت على (14) تكراراً ونسبة مئوية هي (17.94%)، اما في المرتبة الرابعة فجاءت فئة (التنديد باستهداف فرق الإنقاذ والمساعدات الإنسانية واحتجاز المرضى والأطباء) وبعدد (11) تكراراً ونسبة مئوية بلغت (14.10%)، فيما جاءت في المرتبة الخامسة والأخيرة فئة (اتهام القوات الروسية بأنها تقوم باختطاف الأطفال في أوكرانيا) وقد حازت على (7) تكرارات وبنسبة (8.97%)، وكما مبين من الجدول (6).

جدول (6) يبين الفئات الفرعية لمضامين الضحايا المدنيين

ت	الفئات الفرعية	التكرارات	النسبة المئوية	المرتبة
1	إبراز حجم العنف المستخدم ضد المدنيين جراء القصف الروسي على أوكرانيا	25	%32.05	الأولى
2	التنديد باستهداف المدارس والمستشفيات والمنشئات الدولية في أوكرانيا	21	%26.94	الثانية
3	التأكيد على وجود مقابر جماعية في الاحياء السكنية الأوكرانية التي احتلتها القوات الروسية	14	%17.94	الثالثة
4	التنديد باستهداف فرق الإنقاذ والمساعدات الإنسانية واحتجاز المرضى والأطباء	11	%14.10	الرابعة
5	اتهام القوات الروسية بأنها تقوم باختطاف الأطفال في أوكرانيا	7	%8.97	الخامسة
	المجموع	78	%100	

أ- إبراز حجم العنف المستخدم ضد المدنيين جراء القصف الروسي على أوكرانيا:

حلت هذه الفئة بالمرتبة الأولى ضمن فئات مضامين الضحايا المدنيين بحصولها على (25) تكراراً ونسبة بلغت (32.05%)، فمن خلال التركيز على العنف المستخدم ضد المدنيين تبرز الدعاية الأمريكية مسؤولية روسيا عن الاضرار المدنية، فإذا كان ينظر الى روسيا انها تستهدف المدنيين فإن ذلك يقوض شرعيتها الاخلاقية والسياسية، مما يؤدي الى زيادة الضغط الدولي عليها، فإذا كان القصف الروسي يسبب معاناة كبيرة للمدنيين، فإن ذلك يمكن ان يخلق شعوراً بالحاجة الملحة الى اتخاذ اجراءات لمنع هذه الانتهاكات ومحاسبة روسيا، وفي ذلك ورد ما نصه في احدى المقالات المنشورة على الموقع الإلكتروني "نحن أمام بشاعة من نوع آخر نحن أمام حرب وألم وموت وقتل وفقد وهلع مستمر يتعرض له المدنيين الأوكرانيين جراء القصف المستمر منذ بدأ الغزو الروسي"[١].

ب- التنديد باستهداف المدارس والمستشفيات والمنشئات الدولية في أوكرانيا:

جاءت هذه الفئة في المرتبة الثانية ضمن فئات مضامين الضحايا المدنيين بحصولها على (21) تكراراً ونسبة مئوية بلغت (26.24%)، تهدف الدعاية الأمريكية من خلال هذا الجانب الدعائي تقديم روسيا كقوة عدوانية تستخدم العنف بشكل مفرط وغير مبرر، إذ ان قوانين النزاع المسلح تحظر استهداف الاعيان المدنية والمنشآت الطبية والتعليمية، فإن تركيز الدعاية الأمريكية على هذا الجانب يمكن ان يكون وسيلة لتعزيز الدعوة الى محاسبة روسيا وتحقيق العدالة، ومما جاء في هذا الباب مقالاً نشره الموقع الإلكتروني لموضوع البحث جاء فيه "كثر الحديث في الأسابيع الثلاثة الفائتة عن انتهاكات للمواثيق والقوانين الدولية واحتمال ارتكاب القوات الروسية "جرائم حرب"، كاستعمال أسلحة محظورة دولية وتدمير البنى التحتية مثل الجسور والمشافي والمدارس والمرافق الحيوية"[٢].

(١) أوكرانيا.. بين الحرب والفانتازم!"، ٢٠٢٢/٣/٤م، متاح على الرابط: https://2u.pw/nk57bhmn.
(٢)جرائم الحرب بين الممنوع والمسموح، ٢٠٢٢/٤/٢٣م، متاح الرابط: https://2u.pw/a25UuwJP.

ت- التأكيد على وجود مقابر جماعية في الاحياء السكنية الأوكرانية التي احتلتها القوات الروسية

أتت هذه الفئة في المرتبة الثالثة بين فئات مضامين الضحايا المدنيين فحصلت على (14) تكراراً وبنسبة (17.94%)، يدرك القائمون على الدعاية الأمريكية مدى تأثير مثل هكذا مواضيع على المشاعر الانسانية، فإن الحديث عن عمليات دفن جماعي يثير مشاعر قوية مثل الصدمة والغضب والرعب، إذ يعتبر هذا النوع من الانتهاكات غير مقبول على الاطلاق، من ما قد يعزز ذلك الدعوات للمحاسبة والمساءلة عن الجرائم والانتهاكات التي يرتكبها جيش بوتين.

ث- التنديد باستهداف فرق الإنقاذ والمساعدات الإنسانية واحتجاز المرضى والأطباء:

حلت هذه الفئة بالمرتبة الرابعة ضمن مضامين الضحايا المدنيين وبعدد (11) تكرارا ونسبة مئوية بلغت (14.10%) ان تركيز الدعاية الأمريكية على استهداف فرق الانقاذ والمساعدات الانسانية واحتجاز المرضى والاطباء، من اجل ان تظهر انتهاكات روسيا للقوانين الدولية، مثل اتفاقيات جنيف التي تحمي العاملين في المجال الانساني والطبي ومن ناحية اخرى اظهار روسيا على انها قوة عدوانية تهاجم منظمات الاغاثة وتحتجز الاشخاص الذين يساهمون في انقاذ الحياة.

ج- اتهام القوات الروسية بأنها تقوم باختطاف الأطفال في أوكرانيا:

نالت هذه الفئة المرتبة الخامسة والأخيرة بعدد (7) تكرارات ونسبة مئوية قد بلغت (8.97%)، حصول هذه الفئة على عدد تكرارات قليل كونها اتهامات خطيرة تتطلب ادلة قوية، فإذا كانت الدعاية الأمريكية تستخدم هذه الفئة بشكل مفرط دون دليل كافٍ، فقد تفقد مصداقيتها، لهذا السبب قد يكون صانعو الدعاية حذرين من استخدام هذا النوع من المضامين بشكل اوسع، خاصة إذا كانت تداعيات الاتهامات كبيرة، وتعتبر هذه الفئة حساسة بشكل خاص وتحتاج الى معالجة بحذر عند مخاطبة الدول العربية، لان هذه الفئة تحقق استجابة عاطفية قوية وقد تحتاج دعم قوي بالأدلة.

٦- الفئات الفرعية لمضامين الاهتمامات الإنسانية:

حلت هذه الفئة بالمرتبة السادسة بين المضامين الدعائية الأخرى في الموقع الإلكتروني لقناة (الحرة) الأمريكية الناطقة باللغة العربية اثناء مدة الدراسة فحصلت على (72) تكراراً ونسبة مئوية بلغت (11.39%)، ان تناول الدعاية الأمريكية المضامين الدعائية من هذ الجانب يمكن ان يكون وسيلة لتعزيز الدعم الدولي، فعند اظهار ان الحرب تسببت بمعاناة انسانية وخلقت احتياجات عاجلة، فإن ذلك يمكن ان يشجع المجتمع الدولي على تقديم المساعدات الانسانية والدعم اللوجستي، هذا النوع من المضامين الدعائية التي تمارسها الدعاية الأمريكية يشجع ايضاً الدول العربية على المشاركة في جهود الإغاثة، وتم رصد توظيف مضامين الاهتمامات الإنسانية من قبل هذا الموقع في خمس فئات فرعية، أتت في المرتبة الأولى فئة (تأكيد تفاقم الوضع الإنساني في أوكرانيا بسبب نفاذ الغذاء والطعام بشكل خطير) وحصلت على (29) تكراراً ونسبة مئوية (40.27%)، وفي المرتبة الثانية جاءت فئة (التركيز على عمليات نزوح للأوكرانيين جراء الغزو الروسي) وبعدد (19) تكراراً ونسبة مئوية (26.40%)، فيما أتت في المرتبة الثالثة فئة (مناشدات دولية لجمع التبرعات لإغاثة اللاجئين الأوكرانيين) وبعدد (11) تكراراً وبنسبة (15.27%)، واتت في المرتبة الرابعة فئة (ضرورة فتح ممرات إنسانية تمكن المدنيين من مغادرة جبهات القتال) بعدد (10) وبنسبة (13.90%)، فيما جاءت في المرتبة الخامسة والأخيرة

فئة (دعوات لدول الجوار بفتح حدودها امام اللاجئين الأوكرانيين) وقد حازت على (3) تكرارات ونسبة بلغت (4.16%)، وكما مبين في الجدول (7).

جدول (7) يبين الفئات الفرعية لمضامين الاهتمامات الانسانية

ت	الفئات الفرعية	التكرارات	النسبة المئوية	المرتبة
1	تأكيد تفاقم الوضع الإنساني في أوكرانيا بسبب نفاذ الغذاء والطعام بشكل خطير	29	%40.27	الأولى
2	التركيز على عمليات نزوح للأوكرانيين جراء الغزو الروسي	19	%26.40	الثانية
3	مناشدات دولية لجمع التبرعات لإغاثة اللاجئين الأوكرانيين	11	%15.27	الثالثة
4	ضرورة فتح ممرات إنسانية تمكن المدنيين من مغادرة جبهات القتال	10	%13.90	الرابعة
5	دعوات لدول الجوار بفتح حدودها امام اللاجئين الأوكرانيين	3	%4.16	الخامسة
	المجموع	72	%100	

أ- تأكيد تفاقم الوضع الإنساني في أوكرانيا بسبب نفاذ الغذاء والطعام بشكل خطير:

تصدرت هذه الفئة المرتبة الأولى بين فئات مضامين الاهتمامات الإنسانية وحصلت على (29) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (40.27%)، تسعى الدعاية الأمريكية الى اثارة مشاعر التعاطف مع الشعب الأوكراني، من خلال ابراز معاناته بسبب نقص الغذاء، من ما يساهم ذلك في حشد الدعم الشعبي العربي للقضية الأوكرانية وزيادة الضغط على روسيا لأنهاء الحرب، فإذا كان نقص الغذاء والطعام ناتجا عن الحصار الروسي للمدن الأوكرانية، فإن التركيز على هذا الجانب يمكن ان يستخدم لإبراز التكتيكات العدوانية لروسية، ومما جاء في هذا الموضوع مقال نشره الموقع الإلكتروني لقناة (الحرة) ومن نصه "واحدة من أصعب الصور التي تبادلتها وسائل الإعلام العالمية، كانت تلك الصور الملتقطة لطوابير الأوكرانيين الذين ينتظرون حصصهم التي لا تتجاوز رغيف خبز واحدا لكل شخص، فيما بلادهم وإلى ما قبل أربعة أشهر تقريباً، كانت سلة غذاء العالم. فأي قهر أكبر من أن يصير قوت الشعوب رهيناً للسياسة، يخضع لشروطها وصفقاتها وعار مقايضاتها "القذرة""[1].

ب- التركيز على عمليات نزوح للأوكرانيين جراء الغزو الروسي:

أتت هذه الفئة بالمرتبة الثانية ضمن فئة مضامين الاهتمامات الإنسانية بحصولها على (19) تكراراً ونسبة مئوية (26.40%)، ان تسليط الضوء من جانب الدعاية الأمريكية عبر موقعها الإلكتروني الموجه للدول العربية على هذه الجانب الدعائي اي نحو موضوع نزوح الأوكرانيين داخلياً والمعاناة الانسانية يمكن ان يكون هدفه تعزيز الوعي الانساني وتشجيع المجتمع الدولي والدول العربية على تقديم الدعم والمساعدة لأوكرانيا، ودليلاً لما سبق نشر الموقع الإلكتروني

(١)رغيف العالم الملوث بالسياسة"،٢٠٢٢/٦/١١م، متاح على الرابط: https://2u.pw/OEhW9RG7.

للقناة مقالاً جاء فيه "كانت الأسابيع الثمانية الفائتة من هذه الحرب قد تسببت بكم هائل من الدمار، وشردت ما يقرب من خمسة ملايين خارج البلاد وأضعافهم في داخلها"[١].

ت- مناشدات دولية لجمع التبرعات لإغاثة اللاجئين الأوكرانيين:

جاءت هذه الفئة بالمرتبة الثالثة وبعدد (11) تكراراً ونسبة مئوية بلغت (15.27%)، فلم تتوان الدعاية الأمريكية في كل جانب الا ومارست اساليبها الدعائية عليه حيث تسعى الدعاية الأمريكية من خلال تركيزها على الحاجة لجمع التبرعات لإغاثة الأوكرانيين الى اضفاء نوع من الطابع الانساني على الأزمة الروسية الأوكرانية، مما يشجع على رؤية الأزمة ليس فقط كقضية سياسية او عسكرية، ولكن قضية انسانية تتطلب اهتماماً ودعماً من المجتمع الدولي.

ث- ضرورة فتح ممرات إنسانية تمكن المدنيين من مغادرة جبهات القتال:

اخذت هذه الفئة المرتبة الرابعة بين فئات مضامين الاهتمامات الإنسانية بحصدها (10) تكراراً ونسبة مئوية (13.90%)، تعمل الولايات المتحدة عبر موقعها الإلكتروني الموجه للدول العربية الى توظيف الدعاية من هذا الجانب للتأكيد على البعد الانساني للأزمة الروسية الأوكرانية، فمن خلال هذا التوجه تحاول الولايات المتحدة تقديم نفسها كمدافع عن حقوق الانسان والقيم الانسانية، وترسيخ صورتها كقوة رائدة تتبنى هذه المبادئ على المستوى الدولي، وفي المقابل من الناحية الاخرى تعمل الدعاية الأمريكية على تصوير روسيا كقوة عدوانية وغير مبالية بسلامة المدنيين الأوكرانيين.

ج- دعوات لدول الجوار بفتح حدودها امام اللاجئين الأوكرانيين:

جاءت هذه الفئة بالمرتبة الأخيرة بين مضامين الاهتمامات الإنسانية بحصولها على (3) تكرارات ونسبة مئوية قد بلغت (4.16%)، ان حصول هذه الفئة على تكرار محدود، يوضح ان الدعاية الأمريكية تدرك جيداً ان التركيز المفرط على هذا الجانب قد يثير استياءً بين الدول العربية، السبب في ذلك هو ان الدول العربية تعد من اكثر المصادر تصديراً للاجئين، وبالتالي فإن التركيز على دعوات فتح الحدود قد يؤدي الى تناقضات انسانية بين الشرق والغرب ، وهو ما تسعى الدعاية الأمريكية الى تجنبه، ويعتبر الوضع في العالم العربي حساس اتجاه هذه القضية، حيث اثار اهتام الغرب الكبير باللاجئين الأوكرانيين مقارنة باللاجئين العرب جدلاً كبيراً، وقد ادى هذا الاهتمام المتزايد باللاجئين الأوكرانيين الى انطباع بوجود نوع من التمييز العنصري، وهو ما لا ترغب الدعاية الأمريكية في تعزيزه او التسبب في مزيد من التوترات في الاوساط العربية.

٧- الفئات الفرعية للمضامين القانونية:

حلت هذه الفئة بالمرتبة السابعة والأخيرة بين مضامين الدعاية الأمريكية الموجهة للدول العربية بحصولها على (34) تكراراً ونسبة مئوية بلغت (5.40%)، استناداً الى عدد تكرارات هذه الفئة، يفسر تواجدها القليل بأن المسؤولين عن الدعاية الأمريكية يدركون تماماً ان فهم القضايا القانونية والدولية من قبل الجمهور العربي يعتبر محدوداً، فقد لا يكون للأفراد الخلفية القانونية او الثقافية الكافية لفهم تلك المفاهيم بشكل دقيق، ومن ناحية اخرى ينظر الى استخدام الجانب القانوني من قبل الدعاية الأمريكية كوسيلة لتشوية صورة روسيا باعتبارها دولة تنتهك القوانين الدولية، وقد وظفت الدعاية الأمريكية عبر الموقع الإلكتروني لقناة (الحرة) في رسائلها الدعائية الموجهة

---

(١)جرائم الحرب بين الممنوع والمسموح، ٢٠٢٢/٤/٢٣م، متاح الرابط: https://2u.pw/a25UuwJP.

للجمهور العربي اثناء مدة الدراسة في اربعة فئات فرعية تم تحديدها بعد اجراء التحليل لمحتوى الموقع، إذ جاءت بالمرتبة الأولى فئة (إبراز ادانة المجتمع الدولي للجرائم البشعة التي ارتكبها الجيش الروسي في أوكرانيا) وحصلت على (13) تكرارات ونسبة مئوية بلغت (38.23%)، وفي المرتبة الثانية حلت فئة (التأكيد بأن الاجتياح الروسي لأوكرانيا ينتهك ميثاق الأمم المتحدة) وبعدد (9) تكرارات ونسبة مئوية (26.49%)، واتت في المرتبة الثالثة فئتين بنفس التكرار هما فئة (التأكيد ان الجيش الروسي يخرق بنود الاتفاقيات الدولية في أوكرانيا)، وحصلت على (6) تكرارات ونسبة مئوية بلغت (17.64%)، وفئة (ضرورة انشاء الية دولية للتحقيق في جرائم حرب محتملة في أوكرانيا) وبعدد (6) تكرارات وبنسبة بلغت (17.64%)، كما موضح في الجدول (8).

جدول (8) يبين الفئات الفرعية المضامين القانونية

ت	الفئات الفرعية	التكرارات	النسبة المئوية	المرتبة
1	إبراز ادانة المجتمع الدولي للجرائم البشعة التي ارتكبها الجيش الروسي في أوكرانيا	13	%38.23	الأولى
2	التأكيد بأن الاجتياح الروسي لأوكرانيا ينتهك ميثاق الأمم المتحدة	9	%26.49	الثانية
3	التأكيد ان الجيش الروسي يخرق بنود الاتفاقيات الدولية في أوكرانيا	6	%17.64	الثالثة
4	ضرورة انشاء الية دولية للتحقيق في جرائم الحرب بأوكرانيا	6	%17.64	الثالثة
	المجموع	34	%100	

أ- إبراز ادانة المجتمع الدولي للجرائم البشعة التي ارتكبها الجيش الروسي في أوكرانيا:

حلت هذه الفئة بالمرتبة الأولى ضمن المضامين القانونية الدولية بحصولها على (13) تكرارات ونسبة مئوية بلغت (38.23%)، تسعى الدعاية الأمريكية من خلال تناولها لهذا الجانب الدعائي عبر موقعها الإلكتروني الى زيادة الضغط على روسيا من خلال إدانة جرائمها البشعة في أوكرانيا، وتعتبر الإدانة الدولية لهذا الجرائم خطوة مهمة في تبير اتخاذ اجراءات دولية لوقف الانتهاكات بحق الأوكرانيين وتحقيق السلام والأمن الدوليين، فقد جاء في احد المقالات المنشورة على الموقع الإلكتروني لقناة (الحرة) الأمريكية الناطقة باللغة العربية ما يدلل على ذلك ونصه "دانت معظم الدول الغربية والديموقراطية جرائم القتل الجماعي وغيرها من الفظائع التي تعرض لها المدنيون في أوكرانيا على أيدي القوات الروسية الغازية، وهي الجرائم التي قال الرئيس جو بايدن إنها ترقى برأيه الشخصي إلى مستوى الإبادة الجماعية"[١].

ب-التأكيد بأن الاجتياح الروسي لأوكرانيا ينتهك ميثاق الأمم المتحدة:

أتت هذه الفئة بالمرتبة الثانية ضمن فئات المضامين القانونية الدولية بحصولها على (9) تكرارات ونسبة مئوية بلغت (26.49%)، سعى الدعاية الأمريكية من خلال بث هذه الرسائل على تأكيد شرعية موقفها ضد الغزو الروسي لأوكرانيا، من خلال التأكيد أنه ينتهك ميثاق الأمم المتحدة، مما يساهم ذلك في تعزيز مكانة الولايات المتحدة كمدافعة عن القانون الدولي، وتشجيع الدول العربية على اتخاذ مواقف متماشية مع الموقف الأمريكي، فقد نشر الموقع مقالاً جاء فيه: "ما فعله اليوم الرئيس بوتين، هو عدوان على سيادة دولة في الأمم المتحدة، وينتهك القانون الدولي"[٢].

---

(١)حدود التضامن الإسلامي المزيّف، ٢٠٢٢/٤/١٨م، متاح على الرابط: https://2u.pw/ixO5B9B4.

(٢)الحرب كروية والأرض مسطحة!، ٢٠٢٢/٣/١٢م، متاح على الرابط: https://2u.pw/lPMg6zRs.

❖ الاستنتاجات

١- تعدد المضامين الدعائية الأمريكية الموجهة باللغة العربية عبر الموقع الإلكتروني لقناة (الحرة) إزاء الغزو الروسي لأوكرانيا، يعكس استراتيجية اعلامية شاملة تهدف الى التأثير على الرأي العام العربي من خلال تغطية جوانب متعددة للأزمة، هذا التعدد في المضامين يعزز قدرة الاعلام الأمريكي على الوصول الى شرائح واسعة من الجمهور العربي، متناولاً مختلف الاهتمامات والمخاوف لتوجيه الرأي العام نحو دعم المواقف الأمريكية وادانة السياسات الروسية.

٢- يأتي تركيز الموقع الإلكتروني لقناة (الحرة) على المضامين السياسية من باب ان طبيعة الأزمة الروسية الأوكرانية في جوهرها هي نزاع سياسي يتضمن توترات دبلوماسية، بالإضافة الى مصالح استراتيجية وجيوسياسية كبرى، إذ تعكس المضامين السياسية جوهر الأزمة وتفاعلاتها على المستوى الدولي، مما يجعلها محور التركيز الرئيسي، وكون المضامين السياسية هي الاكثر تأثيراً على المستوى الدولي لأنها تتعلق بالسياسات الحكومية، والتحالفات، والعلاقات بين الدول مما يجعلها محور الاهتمام الأكبر.

٣- أولى الموقع الإلكتروني للقناة أهمية كبيرة للمقالات التحليلية، إذ يشير ذلك إلى أن الموقع يركز على تقديم تحليلات معمقة للأحداث والمواضيع، مما يعكس رغبة في تقديم قيمة إضافية للقارئ من خلال تفسير الأحداث وفهم أسبابها ونتائجها.

❖ المقترحات

١- يقترح الباحث إقامة برامج يقدمها خبراء في مجال الإعلام يكشف من خلالها الحقائق المخفية وتوضيح طرق التلاعب الإعلامي من جانب وسائل الاعلام العربية والدولية بشكل عام والدعاية الأمريكية بشكل خاص، عن طريق إقامة حلقات نقاشية تضم خبراء عرب في الاعلام الرقمي لتوعية الجمهور العربي وتعليميه كيفية التعامل مع الاخبار ذات المضمون الدعائي.

٢- اطلاق حملات توعوية مستمرة عبر المواقع الإلكترونية وتطبيقات التواصل الاجتماعي، لزيادة الوعي حول مخاطر الاعلام التقليدي والرقمي وبالأخص الدعاية الأمريكية الإلكترونية وكيفية اكتشافها.

٣- انتاج بودكاست متخصص في التوعية الاعلامية من مخاطر الدعاية الإلكترونية الحديثة، حيث يتناول موضوع الدعاية بأسلوب حواري شيق، عن طريق استضافة خبراء في الاعلام والنقد الاعلامي لمناقشة قضايا الدعاية الإلكترونية الحديثة واثرها على المجتمعات.

٤- اجراء دراسات متعمقة حول التوجه الجديد للسياسات الأمريكية تجاه الدول العربية في عهد الرئيس الأمريكي الحالي (جو بايدن)، إذ يجب ان تتضمن هذه الدراسة تحليل السياسات الخارجية والداخلية التي تم تبنيها من تولي بايدن الرئاسة، وتأثير هذه السياسات على العلاقات الأمريكية-العربية.

٥- تأسيس مواقع إلكترونية ومنصات عربية تركز على تحليل ونقد المحتوى الإعلامي المنشور على موقع قناة (الحرة) الإلكتروني، وتقديم بدائل عنه موثوقة، ويكون لها دور في كشف المضامين المضللة والزائفة والكاذبة.

❖ المصادر والمراجع

١- فريد حاتم الشعف، الدعاية والتضليل الإعلامي الأساليب والطرق، (دمشق: دار علاء الدين، ٢٠١٥م).

٢- عبد الرزاق محمد الدليمي، الاعلام وإدارة الأزمات، (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٢م).
٣- عدنان عبد عبد الحسن، الدعايتان الروسية والأمريكية في الصحافة الإلكترونية إزاء معركة حلب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٨م.
٤- دمان دبيح محمد رشدي، الحرب الروسية الأوكرانية في الاعلام الرقمي، رسالة ماجستير منشورة، جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة، كلية الاعلام والاتصال السمعي والبصري، قسم الصحافة، ٢٠٢٢م.
٥- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط٤ (القاهرة: مطبعة الشروق الدولية، ٢٠٠٤م).
٦- احمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، (بيروت: دار المعرفة، ١٩٥٩م).
٧- احمد فارس بنت زكريا أبو الحسن، معجم مقايس اللغة (المجلد الثاني)، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٧م).
٨- لويس معيوف، المنجد في اللغة، (المجلد التاسع عشر)، (بيروت: المطبعة الكاثوليكية، ٢٠١٠م).
٩- ميريام وبستر، قاموس وبستر (المجلد الأخير)، (الولايات المتحدة الأمريكية: مؤسسة وبستر للطباعة والتوزيع، ٢٠١٢م).
١٠- جيهان رشتي، الداعية واستخدام الراديو في الحرب النفسية، (القاهرة دار افكر العربي، ١٩٨٥م).
١١- نضال فلاح الضلاعين، واخرون، الاعلام والرأي العام، (عمان: دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، ٢٠١٤م).
١٢- محمد جبريل بن طاهر، الدعية السياسية الأمريكية: نماذج من الحرب على العراق وافغانستان، مجلة كلية الفنون والعلام، جامعة مصراتة، (المجلد١، العدد٤، ٢٠١٧م).
١٣- جد نبيل محمد عثمان، الدعاية والتضليل الإعلامي في الأفلام الأمريكية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة البتراء، كلية الاعلام، ٢٠١٥م.
١٤- وليد حسن الحديثي، الاعلام الدولي وبعض إشكاليات الخطاب الإعلامي العربي: ملاحظات – اراء - مقترحات (القاهرة: دار الكتاب للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧م).
١٥- باسم وحيد جوني، باسم وحيد جوني، الخطاب الدعائي الأمريكي سماته واساليبه وخصائصه، (عمان: دار امجد للنشر والتوزيع، ٢٠١٦م).
١٦- فلاح طاهر رحيمة الدلفي، المضامين الدعائية الأمريكية في الفضائيات الدولية الموجهة باللغة العربية إزاء الملف النووي الإيراني، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة العراقية، كلية الاعلام، قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية، ٢٠١٩م.
١٧- حسين سعدي الفتلاوي، الأساليب الدعائية لتنظيم داعش الارهابي في مواقع التواصل الاجتماعي يوتيوب أنموذجاً، مجلة لارك، جامعة واسط، (المجلد٣، العدد٢٧، ٢٠١٧م).
١٨- حيدر احمد علو القطبي، حسين دبي حسان، التوظيف الدعائي في قناتي الرافدين والشرقية نيوز، مجلة الباحث الإعلامي، جامعة بغداد، (المجلد١٠، العدد٤٠، ٢٠١٨م).

١٩- عبد السلام احمد السامر، اساليب الدعاية الأمريكية في العراق دراسة لبيانات سلطة الائتلاف المؤقتة وقوات الجيش الأمريكي بعد عام ٢٠٠٣، مجلة الباحث الإعلامي، جامعة بغداد، (المجلد٧، العدد٢٨، ٢٠١٥م).
٢٠- تيسير أبو عرجة، الاتصال وقضايا المجتمع، (عمان: دار المسيرة، ٢٠١٣).
٢١- ولاء محمد علي حسين الربيعي، الخطاب الدعائي الأمريكي إزاء الشرق الأوسط، (عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع، ٢٠١٦م).
٢٢- هالة أبو بكر سعودي، السياسة الأمريكية تجاه الصراع العربي، ط٢ (بيروت: مركز وحدة الدراسات العربية، ١٩٨٦م).
٢٣- محمد بليلي، تأثير وزارة الدفاع الأمريكية على السياسة الخارجية الأمريكية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بوضياف المسيلة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، ٢٠١٧م.
٢٤- ماجد عرسان الكيلاني، صناعة القرار الأمريكي، (عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥م).
٢٥- نورتن فريش، ستيفنز ريتشارد، الفكر السياسي الأمريكي، ترجمة هشام عبدالله، (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٩١م).
٢٦- محمد حسنين هيكل، الإمبراطورية الأمريكية والاغارة على العراق، ط٣ (القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠٤م).
٢٧- سعد إبراهيم عباس، اتجاهات عناوين الاخبار في الصفحة الرئيسية للموقع الإلكتروني لقناة الحرة عراق الأمريكية، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة واسط، (المجلد٤، العدد٣٩، ٢٠٢٠م).

❖ **Sources and references**

1- Farid Hatem Al-Shaaf, Propaganda and Media Misinformation: Methods and Approaches, (Damascus: Dar Aladdin, 2015).
2- Abdul Razzaq Muhammad Al-Dulaimi, Media and Crisis Management, (Amman: Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, 2012).
3- Adnan Abdul Abdul Hassan, Russian and American Propaganda in Electronic Journalism Regarding the Battle of Aleppo, Unpublished Master's Thesis, University of Baghdad, College of Media, Department of Journalism, 2018.
4- Daman Dabih Muhammad Rushdi, The Russian-Ukrainian War in Digital Media, Published Master's Thesis, Saleh Boubnider University Constantine, College of Media and Audiovisual Communication, Department of Journalism, 2022.
5- Arabic Language Academy, Intermediate Dictionary, 4th ed. (Cairo: Al-Shorouk International Press, 2004).
6- Ahmad bin Ali bin Hajar Abu al-Fadl al-Asqalani al-Shafi'i, Fath al-Bari bi Sharh Sahih al-Bukhari, (Beirut: Dar al-Ma'rifah, 1959).
7- Ahmad Faris bint Zakariya Abu al-Hasan, Mu'jam Maqayis al-Lughah (Volume Two), (Cairo: Dar al-Fikr al-Arabi, 2007).

8- Louis Ma'youf, al-Munjid fi al-Lughah (Volume Nineteen), (Beirut: Catholic Press, 2010).
9- Merriam-Webster, Webster's Dictionary (Last Volume), (United States of America: Webster Printing and Distribution Corporation, 2012).
10- Jihan Rashti, The Preacher and the Use of Radio in Psychological Warfare, (Cairo: Dar Afkir al-Arabi, 1985).
11- Nidal Falah al-Dala'in, et al., Media and Public Opinion, (Amman: Dar al-A'sar al-Ilmi for Publishing and Distribution, 2014).
12- Muhammad Jibril bin Taher, American Political Propaganda: Models from the War on Iraq and Afghanistan, Journal of the Faculty of Arts and Media, Misurata University, (Volume 1, Issue 4, 2017).
13- Jedd Nabil Muhammad Othman, Propaganda and Media Misleading in American Films, published master's thesis, Petra University, Faculty of Media, 2015.
14- Walid Hassan Al-Hadithi, International Media and Some Problems of Arab Media Discourse: Notes - Opinions - Suggestions (Cairo: Dar Al-Kitab for Publishing and Distribution, 2007).
15- Bassem Wahid Johnny, Bassem Wahid Johnny, American Propaganda Discourse: Its Features, Methods and Characteristics (Amman: Dar Amjad for Publishing and Distribution, 2016).
16- Falah Tahir Rahima Al-Dalfi, American propaganda content in international satellite channels directed in Arabic regarding the Iranian nuclear file, unpublished master's thesis, University of Iraq, College of Media, Department of Radio and Television Journalism, 2019.
17- Hussein Saadi Al-Fatlawi, Propaganda methods of the terrorist organization ISIS on social media sites YouTube as a model, Lark Magazine, University of Wasit, (Volume 3, Issue 27, 2017).
18- Haider Ahmed Alo Al-Qutbi, Hussein Dubai Hassan, Propaganda employment in Al-Rafidain and Al-Sharqiya News channels, Media Researcher Magazine, University of Baghdad, (Volume 10, Issue 40, 2018).
19- Abdul Salam Ahmed Al-Samar, American propaganda methods in Iraq, a study of the statements of the Provisional Coalition Authority and the US Army forces after 2003, Media Researcher Magazine, University of Baghdad, (Volume 7, Issue 28, 2015).
20- Tayseer Abu Arja, Communication and Community Issues, (Amman: Dar Al-Masirah, 2013).
21- Walaa Muhammad Ali Hussein Al-Rubaie, American Propaganda Discourse Towards the Middle East, (Amman: Dar Ghaida for Publishing and Distribution, 2016).

22- Hala Abu Bakr Saudi, American Policy Towards the Arab Conflict, 2nd ed. (Beirut: Center for Arab Studies Unit, 1986).
23- Muhammad Balili, The Influence of the US Department of Defense on US Foreign Policy, Unpublished Master's Thesis, University of Mohamed Boudiaf M'Sila, Faculty of Law and Political Science, Department of Political Science and International Relations, 2017.
24- Majid Arsan Al-Kilani, American Decision-Making, (Amman: Dar Al-Furqan for Publishing and Distribution, 2005).
25- Norton Frisch, Stevens Richard, American Political Thought, translated by Hisham Abdullah, (Beirut: Arab Foundation for Studies and Publishing, 1991).
26- Muhammad Hassanein Heikal, The American Empire and the Raid on Iraq, 3rd ed. (Cairo: Dar Al-Shorouk, 2004).
27- Saad Ibrahim Abbas, Trends in News Headlines on the Home Page of the Website of the American Al-Hurra Iraq Channel, Lark Journal of Philosophy, Linguistics and Social Sciences, University of Wasit, (Volume 4, Issue 39, 2020).